

٤٠
٤١

جامعة النجاح الوطنية

كلية التربية

كفاية المكان التربوية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية

"دراسة مسحية"

رسالة ماجستير

مقدمة من

عبد الرحمن عودة الترك

اشراف

الدكتور وائل القاضي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في الادارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية

اعضاء اللجنة

رئيساً
عضو
عضو

-رئيساً

-عضو

-عضو

-نابلس

-نابلس

-بيت لحم

-جامعة النجاح الوطنية

-جامعة النجاح الوطنية

-جامعة بيت لحم

الدكتور وائل القاضي

الدكتور احمد فؤاد جبر

الدكتور سامي عدوان

نابلس / ١٩٩٦



7904
213

| |
|------------------------|
| مكتبة الجامعة الأردنية |
| ٢١ تموز ١٩٩٦ |
| رقم التسلسل ٤٧١٠٩٢ |
| رقم التصنيف |

٢٧١٤٢٠٩٥٤
سج
شباك

| |
|-------------|
| إهداء من |
| عائدة لبحار |
| الوطن |

بسم الله الرحمن الرحيم

اهـداء

الى العاملين بصمت
الى شموع المعرفة
الى بناء البشر
الى العاملين في ميدان التربية والتعليم
وكل المهتمين بشؤون هذا الميدان

يهدى الباحثة هذه الدراسة

والله ولي التوفيق

الباحة

تتكر وتقدير

بداية يسرني ان اتقدم بالشكر الجزيل، من الدكتور وائل القاضي الذي أشرف على هذه الرسالة، لما قدّمه من توجيه وإشراف وإرشاد وجهد كبير واكب اخراج هذا العمل الى حيز الوجود، كما لا يسعني إلا أن اثنم وأقدّر الجهد الذي بذله الاستاذان الفاضلان، الدكتور احمد فهيم جبر والدكتور سامي عدوان، عضوا لجنة المناقشة، وكل من د.فاروق السعد والدكتور حسين احمد، والدكتور أديب الخطيب، لما قدموه من إرشادات ومساعدة في مجال المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات، كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا العمل.

وفي هذا المقام، فانني مدين بالشكر والعرفان، لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، لما قدمته من جهد ومساعدة في توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، ولمديري التربية والتعليم، ومديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، لما قدموه من عون ومساعدة، في توزيع أداة الدراسة والاجابة عنها، مما أسهم في إتمام هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير، من الأساتذة المحترمين المحكمين، في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت وجامعة بيت لحم، لما أبدوه من ملاحظات قيّمة على الاستبانة قبل إخراجها بوضعها النهائي.

الباحث

الخلاصة

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع عناصر كفاية المكان التربوية ومدى توفرها في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، ومن ثم وضع تصور شامل لمدى حاجة هذه المدارس للتجديد والتطوير والتحديث من الجانب الفيزيقي، كي تصبح مدارس ثانوية قادرة على القيام بدورها التربوي والتعليمي بالشكل الصحيح.

تضمن مجتمع الدراسة، جميع المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، والتي تكونت من مئتي وعشر مدارس، وقد قام الباحث بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة مستخدماً اداة للدراسة، صممها مستعينا بالادب التربوي الذي تناول علاقة عناصر كفاية المكان التربوية بفاعلية العملية التعليمية بشكل عام.

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة، من خلال عرضها على ثمانية عشر محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص، قبل اخراجها بوضعها النهائي.

ولفحص ثبات الاستبانة، قام الباحث باستخراج معامل الثبات لهذه الاستبانة، عن طريق استخدام اختبار (T.ReTest) باستخدام معامل ارتباط "بيرسون"، فكانت نسبة معامل ثبات الاستبانة (٠,٨٢) وهي نسبة عالية لاغراض البحث العلمي.

حاولت الدراسة الاجابة عن خمسة اسئلة، وبعد جمع البيانات وتحليلها أليا دلت النتائج على ان عناصر كفاية المكان التربوية متوفرة جزئياً، بمعنى ان بعضها متوفر في مدارس والبعض الاخر غير متوفر أصلاً، كالتدفئة الحديثة والتبريد وقاعات الفن والموسيقى وصلات الالعب المغلقة.

كذلك اظهرت النتائج الاتجاه السلبي لمديري هذه المدارس، حيال الابنية المدرسية لمدارسهم من حيث كفايتها التربوية، كما واطهرت النتائج، الاحتياجات المادية اللازمة كي تصبح كفاية المكان التربوية لهذه المدارس جيدة.

وفي ضوء ما سبق:

يوصي الباحث بضرورة وضع الخطط ورصد الموازنات اللازمة لتوفير ما يلزم من عناصر كفاية المكان التربوية، وتحسين وضع العناصر المتوفرة حتى تصبح ملائمة للعملية التربوية بما يتناسب مع المقاييس والمعايير المعمول بها في المدارس الحديثة.

الغـرس

| الصفحة | المحتـويات |
|--------|----------------------------------|
| أ | عنوان الرسالة |
| ب | الاهداء |
| ت | شكر وتقدير |
| ث | الخلاصة |
| ح | فهرس المحتويات |
| د | فهرس الجداول |
| ش | فهرس الملاحق |
| ١٣-١ | <u>الفصل الاول</u> |
| ١ | المقدمة |
| ١٠ | مشكلة الدراسة |
| ١١ | اهداف الدراسة |
| ١١ | اهمية الدراسة |
| ١٢ | حدود الدراسة |
| ١٢ | اسئلة الدراسة |
| ١٣ | مصطلحات الدراسة |
| ٣٠-١٤ | <u>الفصل الثاني</u> |
| ١٤ | الاطار النظري «الدراسات السابقة» |
| ٣٦-٣١ | <u>الفصل الثالث</u> |
| | <u>منهجية الدراسة</u> |
| ٣١ | منهج الدراسة |
| ٣١ | مجتمع الدراسة |
| ٣٢ | اداة الدراسة |
| ٣٣ | تقنين اداة الدراسة |
| ٣٦ | اجراءات تطبيق اداة الدراسة |

الفهرس

| المحتويات | الصفحة |
|---------------------------|--------|
| <u>الفصل الرابع</u> | ٢٧-٦٨ |
| عرض النتائج | ٣٧ |
| <u>الفصل الخامس</u> | ٦٩-٨٤ |
| مناقشة النتائج | ٦٩ |
| التوصيات | ٨٥ |
| المراجع العربية | ٨٦-٨٨ |
| المراجع الاجنبية | ٨٩ |
| الخلاصة باللغة الانجليزية | ٩٠ |
| الملاحق | ٩١-٩٧ |

تفهرس الجداول

| الرقم | البيــــــــان | الصفحة |
|-------|---|--------|
| ١٦- | التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير تخصص المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٠ |
| ١٧- | التوزيع التكراري حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٢ |
| ١٨- | التوزيع التكراري لفئات مساحات المدارس حسب متغير درجات رضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٣ |
| ١٩- | التوزيع التكراري لفئة مساحات الساحات المدرسية حسب متغير درجة رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٤ |
| ٢٠- | التوزيع التكراري لفئات مساحة الابنية المدرسية للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٥ |
| ٢١- | التوزيع التكراري للمدارس الثانوية الحكومية في ألوبية الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري تلك المدارس عن الوضع الفيزيقي العام لمدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٦ |
| ٢٢- | التوزيع التكراري لفئات مساحات الحدائق المدرسية حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٧ |
| ٢٣- | التوزيع التكراري لفئات الملاعب المدرسية حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م | ٥٨ |

قائمة الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق | رقم الملحق |
|--------|---|------------|
| ٩٠ | استبانة كفاية المكان التربوية | - ١ |
| | كتاب الباحث الموجه لوزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني بشأن توزيع الاستبيان | - ٢ |
| ٩٥ | كتاب موافقة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على تبني توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة | - ٣ |
| ٩٦ | | |

الفصل الأول

مقدمة الدراسة
مشكلة الدراسة
اهداف الدراسة
اهمية الدراسة
حدود الدراسة
اسئلة الدراسة
مصطلحات الدراسة

الفصل الاول

المقدمة

يعتبر عنصر المكان (Space) و عنصر الزمان (Time) مفهومان أساسيان من المفاهيم المحددة للوجود الانساني والمادي، فالعالم مكان ويتطور في الزمان، باعتبار الزمان مقياس الحركة، والحركة لا تتم الا في مكان (بدوي، ١٩٥٥).

وعند الفيلسوف (ارسطو) ومن بعده الفيلسوف (عمانوئيل كانط)، فان المكان والزمان بالنسبة للاول شرطان من شروط وجود الشيء وتكوينه، وبالنسبة للثاني فهما مقولتان (Categories) من مقولات المعرفة التسع (بدوي، ١٩٥٥).

أما بالنسبة لعلم الاجتماع، فان العلاقات الاجتماعية، تحدث في المجتمع، باعتبار المكان (جغرافيا) والزمان (التاريخ او الثقافة)، وهما من المفاهيم الاجتماعية الاساسية في تكوين شخصية الفرد. وفي ميدان علم النفس، فهما من مكونات البعد النفسي للشخصية. وفي مجال التربية، لهما الاثر الاول في التربية، خاصة المدرسة كمؤسسة اجتماعية، تقوم بعملية التنشئة الى جانب الاسرة ومؤسسات اجتماعية اخرى، لان المؤسسة التربوية، هي في الاساس مكان (جغرافيا) وزمان (ثقافة)، (عقل، ١٩٨٨).

ويتعرض علماء النفس، لدرجة الكثافة داخل المكان (مليكة، ١٩٨٥)، من حيث تأثير هذه الكثافة على العلاقات بين الافراد، اضافة لكونها عاملا مؤثرا على الوقت الذي يقضيه الفرد في هذا المكان. ومن حيث تأثيرها على العلاقات، نجد ان ارتفاع درجة الازدحام داخل المكان كمؤسسة تربوية يولد الاحتكاك ويزيد من فرصة الاصطدام بين الطلبة، نتيجة لضيق المكان مقاسا بعدد الطلبة، مما يؤدي الى خلق جو مشحون بالتوتر بصفة دائمة، وهذا بطبيعة الحال يؤثر سلبا على العملية التعليمية. والذي يحدث عادة، ان ضيق المكان يؤدي الى نمط سلوكي يتسم بالعفوية والعشوائية، على نحو يتعارض مع ابسط قواعد الراحة الشخصية والخصوصية، لا سيما فيما يتعلق بالطالبات في المدارس المختلطة.

خاصة في المجتمعات المحافظة والريفية، كما الحال في المجتمع العربي. وهناك علاقة بين درجة الازدحام والوقت الذي يقضيه الطلبة في المكان التعليمي (المدرسة)، فكلما ضاق المكان بمن فيه من الطلبة والمعلمين يضطر الطلبة لقضاء وقت الفراغ خارج المدرسة، مما يترتب عليه اشكالات كثيرة اهمها، ضعف الانتماء للمدرسة، وربما التسرب والتسرب من المدرسة (مليكة، ١٩٨٥).

ومن المعروف ان معظم الانظمة التعليمية، تفضل الصف الدراسي صغير الحجم، والمقصود بحجم الصف الدراسي، عدد الطلبة فيه، ويقاس هذا الحجم بنسبة عدد الطلاب الى المعلمين، وكلما كانت النسبة صغيرة، دل ذلك على نظام تعليمي جيد، فصغر حجم الصف الدراسي، يريح المعلم، ويخفف عنه الاعباء التعليمية، ويعني مزيدا من التفاعل الايجابي بين الطالب والمعلم، وبين الطلبة انفسهم، كما يعني الامكانية الافضل للمعلم، في الضبط والتحكم بمجريات الامور داخل غرفة الصف، وهذا بدوره ينعكس ايجاباً على اداء المعلم وتحصيل الطلبة. والجدير بالذكر، ان حجم الصف الدراسي بمفرده لا يؤثر في عملية التعلم، فحجم الصف الدراسي ذاته لا يشكل عاملاً حاسماً ومؤثراً على العملية التعليمية، ولكن حجم الصف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل اخرى منها: ان المعلم الذي يعلم عددا كبيرا من الطلبة في الفصل الواحد، يضطر لاستهلاك وقت اطول في تصحيح الواجبات البيتية واوراق الامتحانات، على خلاف من يعلم عددا صغيراً في الصف الواحد، كما انه يمضي وقتاً كبيراً في ضبط الطلبة وسلوكياتهم في الصف. ولا يستطيع التفاعل مع كافة الطلبة في الصف، وقد يضطر لاستخدام اساليب تدريس غير مناسبة. وهذه العوامل مجتمعة تؤثر سلباً على اداؤه وعلى عملية التعلم (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٠)، لذا حرصت معظم الانظمة التربوية على انقاص حجم الصف الدراسي في مدارسها، والحفاظ على علاقة متوازنة بين عدد الطلبة وعدد المعلمين.

ويعرف حجم المدرسة، بمجموع عدد الطلاب الملتحقين بها، ويتأثر هذا الحجم عادة بعدة عوامل اهمها: موقع المدرسة الجغرافي، وعدد المدارس المتوفرة في المنطقة الواحدة، وعدد السكان في تلك المنطقة، والوضع الاقتصادي لهذه المنطقة. وغالبا ما تكثر المدارس كبيرة الحجم - في المدن والاماكن المزدحمة بالسكان، ورغم محاولة العديد من الدراسات، بيان أثر حجم المدرسة على التحصيل الدراسي لطلبتها، إلا أن نتائج هذه الدراسات كانت متضاربة، ولم يكن هناك اثر واضح لحجم المدرسة على تحصيل الطلاب، رغم الاعتقاد السائد بان المدارس صغيرة الحجم افضل من كبيرة الحجم. فقد فضل (باركر وآخرون) (Barker,etal.,1962) المدارس ذات الاعداد القليلة من الطلاب. وبشكل عام فان نتائج معظم الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع، قد أشارت الى افضلية المدارس صغيرة الحجم على الاخرى كبيرة الحجم وذلك للأسباب المذكورة أنفاً (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٠).

إضافة لعنصر الحجم، يفترض ان يتوفر في المدرسة مجموعة من العناصر المادية والتي يشكل بعضها الاساس لكفاية المكان التربوية، والتي بدونها لا يمكن للعملية التربوية ان تتحقق، ومن امثلتها: المباني والساحات والملاعب والمختبرات، وما يستلزم ان يلحق بها من اجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة، كأجهزة العرض والتلفاز والحاسوب وغيرها من الوسائل التعليمية، والتي تشكل بمجموعها، ما يجب ان يتوفر في المكان المدرسي لانجاح العملية التربوية، ومعظم الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع (كفاية المكان التربوية) ومعظمها دراسات اجنبية، لم تستطع تحديد علاقة مباشرة بين المصادر المادية للمدرسة، وفاعلية هذه المدرسة ومستوى تحصيل طلبتها، ويرجع هذا الامر، لكون المدارس التي اجريت عليها هذه الدراسات متشابهة، من حيث توفر هذه العناصر المادية، فمعظم هذه المدارس ان لم يكن جميعها، تتوفر لديها العناصر الاساسية اللازمة لكفاية المكان المدرسي تربويا (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٠).

ويعتبر عنصر المكان، احد الاركان الرئيسية لانجاح العملية التربوية، فمن اجل انجاح العملية التربوية بالشكل المنطقي والصحيح، لا بد ان تاخذ هذه العملية بعدها المكاني عن طريق وجود مكان رسمي متفق عليه، ويلتزم به كافة

أما الظروف الاجتماعية في المدن والقرى، فقد اثرت بشكل كبير على بناء المدارس من حيث الموقع، فقد اختيرت مواقع متباعدة لمدارس الذكور عن مدارس الاناث وكثيرا ما كانت تفتقر هذه المدارس الى الكثير من المرافق والخدمات، والحيز الملائم للنشاطات التربوية، التي تقوم بها المدارس عادة، كما استأجرت بعض البنايات السكنية واستخدمت كمدارس، دون اجراء اي تغيير في خطتها، وغالبا ما كانت تستأجر غرف متباعدة مكانيا وتستعمل كمدرسة.

وفي اعقاب الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين عام ١٩٤٨، واجبار ما يقرب من ثلاثة ارباع مليون فلسطيني على الهجرة الى الجزء المتبقي من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) وبقية اقطار الوطن العربي والشتات، (ابولغد، ١٩٨٢)، اعطيت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، المسؤولية الكاملة عن الابنية المدرسية في المخيمات الفلسطينية. ونظرا للظروف الصعبة والطارئة، فقد استخدمت الخيام وبيوت الصفيح وغرف الطوب والغرف المستأجرة لاستيعاب الطلاب، والتي لم تكن مهيأة لا للدراسة فحسب، بل ولا للنشاطات المدرسية التربوية الاخرى ايضا (الزرو، ١٩٨٨).

وخلال الاعوام (١٩٥١ - ١٩٦٧)، اشرفت وزارة التربية والتعليم الاردنية، على الابنية المدرسية، بالتعاون والتنسيق مع المجالس البلدية والقروية والمخاتير ولجان المعارف، ونظرا للظروف الاقتصادية السيئة السائدة آنذاك، فقد كان انتشار المدارس الثانوية مقتصرًا على المدن الرئيسة وبعض القرى الكبيرة.

ومنذ عام ١٩٦٧، وسلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي، تشرف على المدارس الحكومية في الضفة الغربية، وبذلك تأثرت العملية التربوية بالسياسة الاسرائيلية الرامية الى تجهيل الفلسطينيين. فطيلة سنوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، بقيت معظم المدارس الحكومية ان لم يكن جميعها، تعاني الفقر في معظم عناصر كفاية المكان التربوية، كالازدحام في الغرف الصفية، وكثرة عدد الطلاب قياسا لعدد المدرسين، خلافا لما يجب ان تكون عليه صفوف المدرسة النموذجية (Khatib, 1990).

وفي الوقت الذي تتجه فيه النظم التعليمية الحديثة الى زيادة ما يخص كل تلميذ من مساحة في الابنية المدرسية الحديثة تواجه الادارة التعليمية دوماً بالمسائل المرتبطة بعلاقات الحجم، (حجم الجسم الطلابي مقاساً بحجم البناء المدرسي)، وذلك لتعدد وجهات النظر والاختلاف حول ايهما افضل، الحجم الكبير ام الحجم القليل؟. وقد جرت التجربة العملية في الدول المتقدمة، على ان يضم الفصل العادي ما يقرب من (٣٠ - ٣٥) طالباً، فالفصول الصغيرة هي الافضل تربوياً، لان زيادة عدد الطلبة في الفصل يترتب عليها هبوط نوعيته، ونقص الاهتمام الذي يخص به المعلم كل تلميذ، والاكتظاظ في حجرات الدراسة، مما يضعف قدرة التلميذ على التركيز (مرسي، ١٩٧٧).

وتختلف الدول فيما بينها من حيث، فاعلية المدرسة في دولة غنية، وفعاليتها في دولة فقيرة، اعتماداً على مدى توفر "عناصر كفاية المكان التربوية". حيث نرى ان معظم المدارس في الدول الغنية، تملك جميع المواد اللازمة لعملية التعليم. فهي تملك مبنى حديثاً صمم لهذا الغرض، وحائزاً على المواصفات التربوية اللازمة من حيث، عدد الغرف الصفية والادارية، ومقاعد الطلبة، والمساحات والملاعب والمختبرات، وتوفر الشروط الصحية ووسائل الراحة للطلبة والمدرسين، ومزوداً بجميع وسائل تكنولوجيا التعليم والاضاءة والتهوية والتدفئة المناسبة. أما المدارس في الدول الفقيرة، فمعظم المباني فيها قديم لم يراع المصممون فيها الشروط الصحية ولا وسائل الراحة، والغرف الصفية صغيرة ومكتظة بالطلاب، ولا يتوفر فيها من الوسائل التعليمية سوى السبورة والطباشير، وربما تنعكس الظروف المكانية هذه سلبياً على العملية التعليمية (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٠).

وقد تناولت الدراسات المتعددة، المساحة المخصصة للتعليم وحدتها ب (٢م٩) من البناء المدرسي المسقوف لكل طالب يسكن في المدينة (مصطفى، ١٩٨٩). ويختلف ذلك باختلاف عدد السكان في المدينة، ومن المعروف ان طلبة القرى المحيطة بالمدينة كانوا يدرسون في مدارس المدن، وما زال الكثير من طلبة القرى يدرسون في مدارس المدن الثانوية (جودمان Goodman, 1969).

وللبناء المدرسي اهمية كبيرة، كأهمية العملية التعليمية، وقد خلص وارن (Warren, 1965) الى تحديد بعض العناصر المتعلقة بالبناء المدرسي على النحو التالي:-

تاريخ البناء ومساحته، ومساحة الملاعب، وطرق التدفئة، والاضاءة، والتهوية، ونسبة مساحة النوافذ الى مساحة الارضية، وانواع المقاعد والكراسي، (متحركة أم ثابتة، مزدوجة أم تثني أو ذات شكل ثابت) والمنافع، والمغاسل من حيث (الكفاية والصحية ومقسمة حسب الجنس) وتوفر عيادة أو مركز طوارئ، والمكتبة المدرسية، وغرف الارشاد، والحوانيت، والمختبرات العلمية، وقاعات الموسيقى، والفن والكافتيريا، وملاعب كافية مسقوفة ومكشوفة، وجمنازيوم وبرك سباحة، وحمامات "دوش"، وخزائن وغرف مدرسين، ونظافة القاعات، والديكورات، ولون الدهان الداخلي والخارجي.

بالاضافة لهذه العناصر التي اوردها وارن (Warren,1965)، فقد اهتم آخرون من الباحثين العرب، كان من بينهم "أبو عبيد والخضري وسلطان والسيد وآخرون" بعناصر اخرى، كالسبورة والحدائق المدرسية. فالسبورة تعتبر الساعد الايمن للمعلم في غرفة الصف، بل ان الصف الذي لا يحتوي على السبورة ليس صفا، باعتبار ان السبورة احدي العناصر اللازمة لكفاية الصف "كمكان" تربويا. وقد عرفت السبورة منذ القدم، ولا زالت اشهر اللوحات المستخدمة لهذا الغرض في العالم، واكثرها شيوعا، فقد عرفت منذ اكثر من اربعمائة سنة في اوروبا وفي الكنائس تحديدا، وكانت تعرف في تلك الفترة باللوح الاسود (Black Board)، ونظرا للفائدة المترتبة على استخدامها من المتعلمين، فقد نصح هوارس مان (Hwars Man)، باستخدامها في المدارس الامريكية، بعد ان رأى نجاحها في المدارس الاوروبية. وكذلك نصح غيره من المربين، امثال مارك هوبكنز (Marck Hupkenz) و هنري برنارد (Henry Bernard) (السيد، ١٩٨٣).

واذا كان قد أطلق على السبورة في الماضي اسم "اللوحة الاسود"، لان اللون الاسود كان دارجا في تلوينها، الا ان رجال التربية حديثا، ينصحون باستخدام اللون الاخضر دون الاسود، لعدة اعتبارات منها:- ان اللون الاسود يمتص الضوء ويعتم غرفة الصف، كما ان اللون الاسود يُذكر بالليل وما قد يعتريه من خوف واحلام مزعجة، ويذكر بالحداد والمصائب، هذا بالاضافة الى ان السبورة السوداء يكتب عليها بالطباشير البيضاء، وهذا التضاد الحاد يرهق شبكية العين خاصة عند الصغار. ويفترض ان يؤخذ بعين الاعتبار المكان المناسب للسبورة في غرفة الصف، مع مراعاة اطوال الطلبة، وان يتم اختيار موقعها، بحيث لاتسقط عليها اشعة الشمس مباشرة، لان هذا يعيق رؤية الطلبة لما يكتب عليها، مع مراعاة ان تكون الاضاءة الداخلية لغرفة الصف من الجهة اليسرى من السبورة، لتسهيل القراءة عليها، وان يختار الجدار المناسب لها في الغرفة، بحيث لا تغلق احدي النوافذ (السيد، ١٩٨٣).

أما الحدائق المدرسية، فتوفرها يعتبر من شروط بناء المدارس الحديثة، لان اساليب التربية الحديثة، تفرض اشراك حواس الطالب في تلقي العلوم المختلفة. وللحدائق المدرسية علاقة ببعض الصفات المميزة لنمو الطالب، مثل تفكيره وادراكه وغرائزه ودقته في التعبير والعمل واعتماده على التفكير المجرد، ويستعان بالحديقة المدرسية كوسيلة حسية بصرية حية، تمده بالصور المختلفة لنمو النبات وتطوره وأشكاله واجزائه وطعم ثماره، فيدرك الاشياء بالحس، ويعطي الصورة الحقيقية الراسخة الخالية من مبالغات الخيال، وهنا تبرز اهمية الدروس العملية في الحديقة المدرسية، فيتعرف الطالب على مشاهد الطبيعة ومبادئ العلوم والرسم، والحدائق المدرسية بذلك تساعد الطالب على التفكير المنطقي، وهذا ينعكس ايجاباً على قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب والتركيز (ابوعبيد، ١٩٨٧).

لقد أشارت دراسات عربية واجنبية كثيرة الى ان هناك الكثير من العوامل التي تقف وراء ارتفاع الضغط النفسي لدى المعلمين (بطاح، ١٩٧٩، طوقان، ١٩٩١ و ساتون وهبرتي "Suttin,G, & Huberty,T,1984")، حيث اكدت هذه الدراسات وجود عوامل مرتبطة بالبيئة الفيزيائية المحيطة بالعمل، كالاضاءة والتهوية وموقع العمل (المدرسة)، وغيرها من العوامل التي تؤثر في مستوى الضغط النفسي والرضا الوظيفي للمعلمين (الصعوب، ١٩٧٩، تركي، ١٩٨٩)، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الرضا الوظيفي للمعلمين ينعكس بشكل او بآخر على العملية التعليمية. ويرى عدد من الباحثين، ان الارتياح لدى المعلمين، انما هو عامل مساهم في تحسين الانتاج والاداء، وقد وجد هربز (Harbez) من تحليل نتائج قياساته للسلوك في العمل واثرها على الانتاجية ان (٥٤٪) من الحالات التي خضعت لهذه الدراسة، كانت اقتران الحالة المعنوية بالانتاجية العالية، اي ان ارتفاع الرضا الوظيفي يؤدي في الغالب الى ارتفاع الانتاجية. ومن العوامل المؤثرة في الرضا عن العمل، عناصر كفاية المكان التربوية، كالاضاءة والتهوية والمساحة المناسبة التي تمنع الازدحام. فاذا توفرت في المكان كفايته التربوية، اسهم ذلك في الرضا عن العمل لدى المعلمين، وحسن من ادائهم، وهذا ينعكس ايجاباً على العملية التعليمية بشكل عام (مصطفى، ١٩٨٩).

وتناولت الدراسات المختلفة في اطار الادارة التربوية العملية التعليمية بعناصرها الاساسية (المعلمين والمنهاج والطلبة ومديري المدارس)، وركزت هذه

الدراسات على العلاقة بين عناصر العملية التعليمية، وتأثير هذه العلاقة على متغيرات مختلفة، دون ان تهتم بالمكان التعليمي (المدرسة) وكفايته التربوية، علما بأن عنصر المكان يعتبر احد الاركان الرئيسية للعملية التعليمية (خلف، ١٩٨٠).

٤٧١٠٩٢

فالجو الذي يتم فيه التعليم، يجب ان يكون جوا مريحا دافئا يشعر فيه المعلم والطالب على حد سواء بالهدوء والطمأنينة، وذلك ليتم التفاعل بين المعلم وطلوبته على نحو ايجابي، يضمن الاهداف التعليمية لانه اذا لم يكن هذا الجو الفيزيقي جيدا ومريحا، فان الطالب لا يقبل على التعلم، ويحاول خلق المشكلات والفوضى والاضطراب، بمعنى ان هذا الطالب قد ينتقل الى حالة العدوانية في تصرفاته وسلوكه، او قد ينسحب من الموقف التعليمي بشكل عام، ويصبح انطوائيا انعزاليا لا يتفاعل ولا ينسجم في هذا الجو الكئيب، وهذا بمجمله يؤثر سلبا على العملية التعليمية، والجو الصفي يعتمد كثيرا على واقع غرفة الصف، والتي يجب ان تتوافر فيها عناصر كفاية المكان التربوية، بشكل يسمح باداء عملية التعلم على النحو الامثل، فغرفة الصف يجب ان تتوفر فيها عدة عناصر حتى يكون جوها مريحا للطالب الذي يقضي معظم يومه الدراسي في داخلها، فاذا لم تكن كذلك، دخل السأم والملل الى نفسه. فلا يعقل ان يكون الطالب مرتاحا ومتفاعلا ومقبلا على التعلم في جو غرفة صف ليست مريحة له، وغير نظيفة، جدرانها قذرة، طلاؤها متساقط، ارضيتها غير مستوية، اثاثها قديم متآكل، سقفها مشقق يتساقط منه ماء المطر، والرطوبة فيها عالية، والتهوية غير جيدة، والنوافذ غير مناسبة، والاضاءة ليست كافية وملائمة، والسبورة غير مناسبة، ومزدحمة خالية من الممرات بين صفوف المقاعد، والمساحات اللازمة للأنشطة الصفية المختلفة (مصلح وآخرون، ١٩٨٠).

ويرى التربويون ان خصائص المرونة والمواءمة والتنوع، يجب ان تتوفر في المباني المدرسية الحديثة، نظرا للتغير المستمر في طرق ووسائل التعليم، ونظرا للوفر المادي الذي يحدث عند استخدام المكان الواحد لعدة أنشطة مختلفة، بدلا من اقتصاره على وجه واحد من اوجه النشاط التربوي، ونظرا لامكانية التوسع في البناء المدرسي عموديا او افقيا في المستقبل (محمود، ١٩٧٤). ولدى تصميم الابنية المدرسية، يجب الاستعانة بالخبرة التربوية في هذا المجال، لانه ينبغي النظر الى المستقبل فيما يختص بالتغيرات التربوية المرتقبة ووقع ذلك على الابنية المدرسية، لان غياب خبرة رجال التربية قد تتسبب في تراجع الاهداف

التربوية الى خلفية الصورة، والاكتفاء بالوسائل التقنية لهذا المشروع، مما يؤدي الى فشل هذه الابنية وقصورها عن القيام بوظائفها التربوية (محمود، ١٩٧٤)، لان عنصر الاداء التربوي المناسب، يعتبر احد المعايير الهامة والاساسية لدى تقييم وتشكيل الابنية المدرسية. وهنا يبرز دور التربويين في اسداء النصح للمعماريين اثناء التصميم، حتى يكون بالامكان تطوير استعمال هذه الابنية بما يتلائم مع مرونتها ومواءمتها وتنوع استعمالاتها في طرق التعليم والتربية الحديثة. فبعض الفراغات مثل الجمنازيوم او صالة الاجتماعات، يلزمها ان تكون خالية من الاعمدة، وبعض الفراغات التربوية الاخرى، قد لا يكون مضرا بها وجود بعض الاعمدة الخفيفة داخلها، وتبدو هنا مرة اخرى اهمية القرارات التربوية، التي تقود المعماري في اختياره للانشاء الذي يجب ان يحدد انواع الانشطة التي ستدور في كل فراغ على حدة، قبل قراره بوضع الاعمدة او رفعها في الفراغ، وكذلك يفترض فيما يتعلق بالاثاث المدرسي والتجهيزات المتحركة والثابتة، والتي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار منذ اللحظة الاولى لتصميم البناء المدرسي (محمود، ١٩٧٤). ومن خلال هذه الملاحظات، تتضح اهمية عناصر كفاية المكان التربوية وضرورة توفرها في المؤسسات التعليمية بشكل عام.

مشكلة الدراسة-

منذ العام (١٩٦٧) والنظام التربوي الفلسطيني في الارض المحتلة، يعاني تحت ادارة الاحتلال الاسرائيلي من مشاكل عدة، حيث كانت السياسة الاسرائيلية المبرمجة والمقصودة، تهدف الى تجهيل ابناء الشعب الفلسطيني، من خلال تخريب النظام التربوي الفلسطيني وتعطيل مؤسساته التعليمية في مختلف المجالات. ولقد تأثرت المدارس الفلسطينية بشكل عام بهذه السياسة، فلحق بها الاهمال، واصابها الكثير من الشلل والعجز والنقص المتزايد في الابنية المدرسية، وقلة الصيانة والازدحام في الغرف الصفية، والنقص الواضح في المرافق الضرورية، (الزرو، ١٩٨٨).

ازاء هذه الصورة القاتمة لواقع الابنية المدرسية في الارض الفلسطينية المحتلة، وجد الباحث ضرورة تناول هذه المشكلة بالدراسة المسحية. وعليه فان

مشكلة هذه الدراسة، تتمثل في التعرف على واقع واطلاع هذه المدارس، من حيث مدى توفر عناصر كفاية المكان التربوية حسب المقاييس والمواصفات العالمية المعروفة لكفاية المكان التربوية، ومدى رضا مديري هذه المدارس عن كفاية المكان التربوية لمدارسهم.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- ١) التعرف على واقع كفاية المكان التربوية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية.
- ٢) تقدير الاحتياجات المكانية التربوية اللازمة للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية.
- ٣) وضع تصور شامل لمدى حاجة هذه المدارس للتجديد والتطوير والتحديث من حيث كفاية المكان التربوية، كي تصبح مدارس ثانوية قادرة على القيام بدورها التربوي والتعليمي بالشكل الصحيح.
- ٤) التعرف على مستوى الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن كفاية المكان التربوية لمدارسهم .

اهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- ١) ندرة الدراسات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت عناصر كفاية المكان التربوية، ومدى توفرها في المدارس الثانوية.
- ٢) ستلقي هذه الدراسة الضوء على الوضع الحالي لعناصر كفاية المكان التربوية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، وبذلك تضع اساسا علميا، يمكن ان يستفيد منه القائمون على امور التربية والتعليم في توفير الظروف المكانية الملائمة، لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية، والتي تستوجب تحسين مستوى الرضا الوظيفي لمديري ومعلمي هذه المدارس، على اعتبار ان الرضا عن البيئة الفيزيائية جزء من الرضا الوظيفي العام.

حدود الدراسة:-

تتضح حدود الدراسة، من خلال اسئلتها، كذلك تقتصر حدود هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية فقط، وذلك لصعوبة الاتصال بالمدارس الثانوية الحكومية في قطاع غزة، بسبب الوضع الراهن الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي.

اسئلة الدراسة:-

- ١) ما مدى توفر عناصر كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م؟
- ٢) ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن كفاية المكان التربوية في مدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م؟
- ٣) ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن التسهيلات المدرسية المادية المتوفرة في مدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م؟
- ٤) ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن المرافق المدرسية المتوفرة في مدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م؟
- ٥) ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن موقع ومساحة وعدد الطلبة في مدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م؟

مصطلحات الدراسة :-

١) كفاية المكان التربوية (Sufficiency of Educational Space):
ان تتوفر في المكان التربوي مجموعة من العناصر التي تمكنه من الاداء التربوي والتعليمي المناسب، من حيث البناء المدرسي، والملاعب والساحات والمرافق والخدمات، والتسهيلات المرافقة، بما ينعكس ايجاباً على العملية التربوية والتعليمية (Warren, 1965).

٢) المكان التعليمي (Educational Space):
هو أية مساحة فيزيقية، تجتمع فيها عناصر العملية التعليمية.

٣) المدرسة (School):
كل مؤسسة تعليمية اشتملت على مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم العام بانواعه المختلفة، ويتعلم فيها اكثر من عشرة اشخاص تعليماً منتظماً، ويقوم بالتعليم فيها معلم أو أكثر. (قانون التربية والتعليم، رقم "١٦"، ١٩٦٤).

٤) المدارس الثانوية الحكومية (Secondary Public Schools):
هي المدارس ذات المرحلة الثانوية الكاملة، والتي تضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر. (قانون التربية والتعليم، رقم "٢٧"، ١٩٨٨).

٥) البيئة الفيزيقية، والجو الفيزيقي، والعوامل الفيزيقية
(Physical Environment):
هي اصطلاحات رديفة لكفاية المكان التربوية.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

«الدراسات السابقة»

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

بدأ الاهتمام باجراء الدراسات العلمية، على كفاية المكان التربوية في المدارس منذ الخمسينات من هذا القرن، وتناولت هذه الدراسات العوامل المختلفة التي تؤثر في التحصيل وفي العملية التعليمية بشكل عام، ومنها العوامل المدرسية والبيئية، كحجم المدرسة ونسبة عدد المعلمين الى الطلاب وحجم الصفوف والتسهيلات المادية ونوعية الاضاءة المستخدمة، وغيرها من عناصر كفاية المكان التربوية (الخليل، ١٩٨٢).

تميزت معظم الدراسات التي تناولت علاقة كفاية المكان التربوية، بفاعلية العملية التعليمية وبالتحصيل الدراسي للطلبة، باللامباشرة والجزئية، حيث ان معظم هذه الدراسات، كانت قد تعرضت لبعض عناصر كفاية المكان، في سياق تناولها ومعالجتها لمتغيرات اخرى، لها علاقة بالتحصيل الدراسي، وبالرضا الوظيفي للمعلمين، وبفاعلية العملية التعليمية بشكل عام.

وتتصف المدرسة الحديثة بمواصفات خاصة، تأخذ بعين الاعتبار لدى اختيار الموقع وتصميم البناء أهمها (مرسي، ١٩٧٧) :-

(١) موقع المدرسة:

هناك عدة اعتبارات تحكم اختيار موقع البناء للمدرسة الحديثة، أهمها ان يتوسط الموقع المجموعة السكانية التي تخدمها المدرسة خاصة بالنسبة للمدارس الابتدائية، وسهولة المواصلات اليه، وان يكون قريبا من مراكز الخدمات، لا سيما الخدمات الصحية، وان تكون البيئة المحيطة به مفتوحة وتبعث على الارتياح في النفس، وان يكون الموقع بعيدا عن البرك والمستنقعات وعن الضوضاء بمختلف مصادرها، وبعيدا عن الغبار والدخان والابخار الضارة. وان يكون حجم الموقع متسعا لمختلف النشاطات التربوية (مرسي، ١٩٧٧).

(٢) مبنى المدرسة:

يجب ان يكون مناسباً للوفاء باحتياجات المنهج المدرسي واغراضه التربوية ويراعى فيه ما يلي:

(أ) جرت العادة في النظم الحديثة على ان لا تقل مساحة المرافق المدرسية عن (٤٤٪) من المساحة الكلية للمبنى.

(ب) المعدل المناسب للمراحيض، مرحاض لكل (٦٠) تلميذاً، ومبولة لكل (٣٠) تلميذاً، وفي مدارس الاناث مرحاض لكل (٢٠) تلميذة.

(ج) أحواض غسيل الايدي - يخصص حوض لكل (٥٠) تلميذاً، على ان يزود كل حوض بمرآة تتناسب واطوال الطلبة.

(د) صنابير مياه الشرب - يخصص صنوبر لكل (٧٥) طالباً، على ان تكون الصنابير من النوع الذي يدفع المياه الى الاعلى تجنباً لوضع شفاة التلاميذ عليها.

(هـ) التهوية- يخصص لكل تلميذ (٢٠) قدماً مكعباً من الهواء المتجدد كل دقيقة .

(و) يؤخذ بعين الاعتبار ان هناك ثلاثة عوامل أساسية تحدد جودة مناخ الفصل وهي: التهوية والتدفئة والرطوبة النسبية.

(ز) يراعى في حجم البناء، ان لا تقل المساحة المخصصة للطالب عن (٢م^٩) وان لا يزيد عدد الطلبة في الفصل الواحد عن (٣٠-٣٥) طالبا تلافياً للازدحام.

ومن الضرورة بمكان ان يتوفر في المبنى، الحماية والأمن، من حيث الاضاءة والتهوية وغيرها. وان يتصف بالتنسيق الوظيفي الداخلي، كأن تكون الانشطة التي يترتب عليها اصوات عالية، مثل الاحتفالات والنشيد بعيدة عن الاماكن التي تتطلب الهدوء، وان يتميز المبنى المدرسي بالمرونة والتكيف مع المتغيرات المستقبلية، وان يكون جميلاً من الداخل والخارج.

ينبغي ان يتوفر في المدرسة، قاعة تستخدم للاجتماعات والحفلات واللقاءات وعروض المسرح، ويمكن ان تستخدم هذه القاعة كمقصف او قاعة رياضة.

وبالنسبة لإضاءة الصفوف، فيفترض ان يكون مصدر الضوء الطبيعي الى يسار التلاميذ حتى يمكن رؤية ما يكتب على السبورة مع تجنب الضوء المبهر، وتجنب سقوط ضوء الشمس المباشر على أي تلميذ، مع انه وفي بعض المدارس الحديثة، تزود مصابيح اضاءة الصفوف بخلية كهروضوئية تقوم باضاءة المصابيح في الصفوف تلقائيا عندما تنخفض الاضاءة العادية.

كذلك يراعى ان لا تجمع مخلفات المدرسة، في الاماكن التي يسهل وصول النار اليها، وان تزود المدرسة بالعدد القانوني من اجهزة اطفاء الحريق.

ويجب مراعاة طلاء جدران المدرسة من الداخل والخارج دوريا ودهان مقاعد التلاميذ والسبورات، ويفضل طلاء الجدران باللونين الاخضر الفاتح والاصفر الفاتح، ويجب ان تحاط المساحة الكلية للمدرسة بسور أو سياج لحماية المدرسة من الاخطار وعبث الاطفال.

وسيحاول الباحث في هذا العرض، استعراض اهم الدراسات العربية والاجنبية، التي تناولت عناصر كفاية المكان التربوية، وعلاقة هذه العناصر بفاعلية العملية التعليمية، من خلال انعكاسها على تحصيل الطلبة الدراسي وعلى الرضا الوظيفي للمعلمين، على اعتبار ان الطلبة والمعلمين يشكلان المحور الرئيس للعملية التعليمية برمتها.

توصلت دراسة (طوباسي، ١٩٧١)، والتي كان موضوعها حول الرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الاردن، الى مجموعة من العوامل المهمة لعدم الرضا عند المعلمين، وكان من بين هذه العوامل المهمة: كثرة عدد الطلاب داخل الصف الدراسي الواحد (المساعد، ١٩٩٣)، وجاءت هذه النتيجة المتمثلة بهذا العامل من عوامل عدم الرضا لدى المعلمين، لتؤكد حقيقة ان الازدحام في الفصل الدراسي الواحد، يرهق المعلم ويزيد من اعبائه، وهذا ما أشار له بوضوح برنامج التعليم المفتوح، (١٩٩٠).

وفي دراسة رود و وايزمن، Rudd & Wisman,1977، والتي اجراها الباحثان Inkyriacou & Stacliffe بهدف التعريف بمصادر الضغط النفسي عند المعلمين، كشفت الدراسة عن اهم مصادر الضغط النفسي الذي يتعرض له المعلمون، وكان من بين هذه المصادر الهامة، الظروف الفيزيائية المحيطة (الابنية والتدفئة والتهوية) واكتظاظ الصفوف بالطلاب (المساعد، ١٩٩٣). وجاءت هذه النتائج فيما يتعلق بعناصر كفاية المكان التربوية مطابقة لنتائج دراسة (طوباسي، ٩١٧١)، ومنسجمة مع ما أشار اليه برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٠)، ومع ما اورده الباحث من ملاحظات في سياق عرضه للادب التربوي ذي العلاقة بكفاية المكان التربوية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية، أجرى سبدي Spedy,1971 دراسة هدفت الى بيان المتغيرات المدرسية التي تعدل السلوك الاجتماعي للطلاب وتؤثر على مستوى تحصيلهم الاكاديمي. وكان من نتائج هذه الدراسة، بما يتعلق بكفاية المكان التربوية، ان تركيب المدرسة، من حيث البناء والاثاث والتسهيلات المادية، يؤثر في مستوى تحصيل الطلبة الاكاديمي. وفي دراسة بدويل و كاسرد Bidwell & Kaserd,1971 والتي اجريت في امريكا وهدفت لبيان اثر خصائص التركيب المدرسي، في تحصيل الطلبة الدراسي في الرياضيات، خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:-

(أ) كلما قلت نسبة الطلاب الى المعلمين، يزداد تحصيل الطلاب في الرياضيات.
(ب) يؤثر تركيب المدرسة المادي، مثل (بناء المدرسة وموقعها وحجمها واثاثها في تحصيل الطلاب، (الخليل، ١٩٨٢).

نلاحظ من خلال هذه النتائج، انها جاءت منسجمة مع نتائج دراسة Spedy,1971 التي أولت اهتماما خاصا بعناصر كفاية المكان التربوية واهميتها بالنسبة للتحصيل الدراسي للطلبة.

وقام مادوس Madaus,1977 باجراء دراسة في ايرلندا، وكان هدفها تبين العوامل التي تؤثر على تحصيل الطلبة الدراسي في المدارس الثانوية، واخذ الباحث في هذه الدراسة (٨٢) متغيرا، ليعرف اثر كل منها في تحصيل الطلبة، وقسم هذه المتغيرات الى خمسة أقسام رئيسية، وكان من بين هذه الاقسام، قسم

يتعلق بالمتغيرات المدرسية، من حيث الموقع وعمر البناء وحجم الصفوف. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بهذا القسم، الى ان اختلاف عوامل غرفة الصف، من حيث الحجم والتهوية والنظافة والاثاث من مدرسة الى اخرى، يؤدي الى التباين في التحصيل الدراسي للطلبة في هذه المدارس، وتتفاعل العوامل المدرسية، كالموقع وعمر البناء واصدقاء الصف مع الذكاء، اكثر شيء في تفسيرها للتباين في التحصيل من مدرسة لاخرى (الخليل، ١٩٨٢)، وتتفق هذه النتائج مع ما مر ذكره من نتائج للدراسات التي تم استعراضها بهذا الشأن حتى الان، ومع دراسة هانشك، 1970، Hanushek، والتي تناولت أثر مؤهلات المعلمين وخبراتهم وحجم الصفوف وتجانس طلاب الصفوف في تحصيل الطلاب، والتي خلصت الى ان خبرة المعلمين لها بعض الاثر على التحصيل الدراسي للطلبة (الخليل، ١٩٨٢).

وقد بينت دراسات كل من سبدي 1971، Spedy و بدويل وكاسرد 1970، Bidwell، ان التركيب المدرسي قد يشكل عاملاً رئيساً في التأثير على التحصيل الدراسي والعملية التعليمية، وأشارت معظم الدراسات التي اجريت على التحصيل وفعالية العملية التعليمية، ان هناك تبايناً من مدرسة لاخرى في هذا المجال، تبعا لعدة عوامل، ومن بين هذه العوامل بالطبع، ما يتعلق بمواصفات الابنية وكفايتها، وتأتي نتائج هذه الدراسة سالفة الذكر، داعمة للنظرية الموقفية في الادارة ومتناسبة مع النظرة الى المدرسة، كنظام اجتماعي مفتوح يتأثر ويؤثر في البيئة المحيطة به (الخليل، ١٩٨٢).

وقد ابرزت دراسة سلطان وآخرون (١٩٧٩)، والتي اجريت في مصر، عن التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية، الدور الفاعل لعناصر كفاية المكان التربوية، في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي بوجه خاص، وتصدت هذه الدراسة للاجابة عن عدة اسئلة تتعلق بعوامل التأخر الدراسي، ومن بين هذه العوامل، ما يتعلق بإمكانات المدرسة كمكان تربوي، ومدى كفاية هذا المكان تربويا، وعلاقة هذه الكفاية المكانية بالتحصيل الدراسي للطلبة، وفي هذا المجال كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:-

١) العلاقة بين كثافة الفصول ومتوسط نسب النجاح:
تبين ان متوسط نسب النجاح في المدارس التي تقل كثافة الفصول فيها عن (٥٠) تلميذاً، أعلى من نسب النجاح في المدارس التي يزيد فيها معدل الكثافة عن (٥٠) تلميذاً.

٢) العلاقة بين المبنى المدرسي ومتوسط نسب النجاح فيه:
اتضح ان متوسط نسب النجاح للتلاميذ الذين يشغلون مباني انشئت أصلاً لاغراض التعليم، تقل عن متوسط النجاح في المدارس التي تشغل مباني لم تنشأ اصلاً لاغراض التعليم، وهي نتيجة غير متوقعة، وجاءت النتائج في منطقتين في الاتجاه المتوقع.

٣) العلاقة بين طبيعة وموقع المدرسة، من حيث الهدوء، ومتوسط نسب النجاح:
جاءت النتائج بالنسبة لهذا المتغير متضاربة، على عكس المتوقع في مناطق وفي الاتجاه المتوقع في مناطق اخرى.

٤) العلاقة بين مستوى اضاءة حجرات الدراسة ومتوسط نسب النجاح:
لم يتضح من النتائج وجود علاقة بين هذين المتغيرين، حيث قدر مستوى الاضاءة انه مناسب في ثلاث مناطق، هي شرق القاهرة والاسكندرية، والفيوم، أما في مناطق اخرى، فقد تراوح اثر هذا العامل بين السلب والايجاب.

٥) العلاقة بين مستوى جودة السبورات في الفصل ونسب النجاح:
دلت النتائج على وجود علاقة، بين جودة السبورات وريادتها في الفصل ونسب النجاح في مدارس منطقة جنوب القاهرة التعليمية، وجاءت نتائج منطقة البحيرة مخالفة للتوقع.

٦) العلاقة بين حالة المقاعد الدراسية ومتوسط نسب النجاح:
جاءت نتائج بعض المناطق في الاتجاه المتوقع، حيث تزيد نسب النجاح في المدارس ذات المقاعد المناسبة على نسب النجاح في المدارس التي ليست كذلك، وجاءت نتائج مناطق اخرى مخالفة للتوقع، وفي مناطق اخرى لم تظهر فروق بين النوعية.

٧) العلاقة بين توفر وسائل الاعلام في المدارس ومتوسط نسب النجاح: كانت النتائج في الاتجاه المتوقع، اذ ان متوسط النجاح في المدارس التي يوجد فيها وسائل اعلام، اعلى من المتوسط في المدارس التي لا يوجد فيها وسائل للاعلام.

٨) العلاقة بين توفر المرافق الصحية في المدارس ومتوسط نسب النجاح: اتضح ان النتائج متقاربة، فليس هناك علاقة ذات اتجاه محدد بين هذين المتغيرين.

في ضوء هذه النتائج، تقدم الباحثون (سلطان وآخرون، ١٩٧٩) بتوصيات ومقترحات منها: تحسين المرافق الصحية في المدارس، لما لها من علاقة بالتحصيل الدراسي والعملية التعليمية، وزيادة نسب المعلمين الى التلاميذ والتقليل من كثافة الفصول والازدحام وتحسين وضع السبورات والمقاعد الدراسية، وتوفير وسائل الاعلام والوسائل التعليمية والاضاءة الجيدة.

ويلاحظ من خلال العناصر المكانية التربوية، التي تناولتها دراسة سلطان (١٩٧٩)، انها تبرز بوضوح دور كفاية المكان التربوية، في مستوى التحصيل للطلبة والعملية التعليمية بشكل عام، وجاءت هذه النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، متفقة في معظمها مع توقع الباحث، لفاعلية توفر عناصر الكفاية المكانية التربوية في العملية التربوية والتعليمية، وفيما يخص النتائج المتعلقة بفلسفة الحجم، فقد اتفقت تماما مع نتائج دراسة باركر وآخرون (١٩٦٢) والتي اجريت على ثلاث عشرة مدرسة من مدارس ولاية كنساس (Kansas) الامريكية، والتي اظهرت نتائجها، ان المدارس صغيرة الحجم، توفر فرصة لطلابها من المشاركة في النشاطات المدرسية، خاصة النشاطات اللاصفية، اكثر مما توفره المدارس كبيرة الحجم (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٠)، وهذا ما أشار اليه جاكوب Jacob,1970، حين اكد ان حجم الكلية يؤثر على مدى تفاعل طلبتها، فكلما كان الحجم صغيرا كان الاثر اقوى والتفاعل اجدى واعمق، مما ينعكس على احساس الفرد بالانتماء وعدم العزلة، والتفاعل المجدي والعميق بين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة انفسهم ينعكس بالضرورة ايجاباً على تحصيل الطلبة والعملية التعليمية (علاء الدين، ١٩٨٧).

ومن هنا فان الدراسات التربوية تشير الى ان الرضا الوظيفي للمعلم، ينعكس ايجاباً على العملية التعليمية، وعلى التحصيل الدراسي لطلبته بشكل خاص، وعلى اعتبار ان المكان المدرسي يجمع المعلم والطالب لاداء و اتمام العملية التعليمية، فهذا المكان بالضرورة يجب ان يحظى برضا المعلم والطالب على حد سواء، ففي دراسة اجراها جونسون (١٩٥٥)، عن الرضا المهني عند المعلمين والمعلمات، وكانت تستهدف معرفة علاقة الرضا بمجموعة من المتغيرات، كان من بينها الظروف الفيزيائية المحيطة. ومن النتائج التي خرج بها فيما يتعلق بالبيئة الفيزيائية، ان ٥٠٪ من افراد العينة عبروا عن شعورهم بالرضا عن الظروف الفيزيائية للعمل (مصطفى، ١٩٨٩).

وفي دراسة اخرى اجراها مارك و دينس (١٩٨٥) بجامعة (بييل) في الولايات المتحدة الامريكية، عن مصادر القلق وعدم الرضا، بين معلمي المدارس الثانوية ذوي الخبرة، والذين تتراوح خبرتهم بين (٥-١٥ سنة) واستهدفت التعرف على مصادر القلق وعدم الرضا التي ربما تدفع المعلمين لترك المهنة، ومع ان الباحثين قد استبعدا متغير البيئة الفيزيائية للابنية المدرسية او موقع المدرسة، إلا أنهما وفي توصيات الدراسة اشارا الى انه ربما يكون موقع المدرسة وعوامل اخرى مؤثرة في الرضا الوظيفي (مصطفى، ١٩٨٩).

وهذا يشير بوضوح الى اهمية العوامل الفيزيائية، في الرضا الوظيفي، رغم استبعادها من المتغيرات، مما حدا بهذين الباحثين ان يشيرا اليها في توصيات ونتائج الدراسة لأهميتها.

وفي دراسة قام بها المنصوري (١٩٦٨) بعنوان (الرضا عن العمل بين معلمي المدارس الابتدائية في مدينة بغداد وضواحيها)، توصل الباحث فيما يتعلق بعناصر كفاية المكان التربوية، الى ان من مصادر عدم الرضا، النقص في الابنية المدرسية الملائمة، وازدحام الفصول الدراسية (مصطفى، ١٩٨٩).

أما في دراسة الخضري و سلامة (١٩٨٢) عن الرضا المهني لدى المعلمين في دولة قطر، فقد حدد الباحثان اهم اسباب عدم الرضا التي كان من بينها، عدم مناسبة الظروف الفيزيائية للعمل (مصطفى، ١٩٨٩). وهكذا تشير معظم الدراسات العربية والاجنبية، الى ان نسبة الرضا عن العمل بين المعلمين ليست مرتفعة.

وكذلك اظهرت هذه الدراسات اهمية العوامل والظروف المكانية، في تحديد مستوى هذا الرضا، مثلما نلاحظ في دراسة مصطفى (١٩٨٩) عن الرضا الوظيفي لمعلمي المدرسة الاعدادية في الامارات العربية المتحدة، حيث اظهرت الدراسة ان متوسط درجة الرضا عن الظروف الفيزيائية للعمل هو (٣,٨) عند المعلمين، بينما كان المتوسط عند المعلمات (٣,٥٦)، مما يجعل هذا الاتجاه عند المعلمات يكشف عن بعض نواحي النقص الموجودة في الامكانيات المتاحة في مدارس البنات مثل اجهزة التكييف والمقاعد والادوات وغير ذلك. ولهذا فقد اوصى الباحث، بتحسين الظروف الفيزيائية المدرسية التي يعمل فيها معلم المرحلة الاعدادية بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة (مصطفى، ١٩٨٩).

أما عن العلاقة بين العنف المدرسي وحجم المدرسة، فقد تبين ان المدرسة صغيرة الحجم، ذات بيئة مسالمة تخلو من العنف، كما أشارت دراسة كل من أسنر و بروس كارت (Asener & Broschart,1978).

ولدراسة العلاقة بين التحصيل العلمي في مدرستين مختلفتين من حيث البيئة الفيزيائية، اظهرت الورقة العلمية التي قدمت في المؤتمر العالمي السنوي (٦٤) لمخططي المرافق التعليمية المنعقدة في (افنون البرتا) في كندا، من (٢-٧/١٠/١٩٨٧)، والتي قدمها باورز و باركت (Bowers,J.Howard and Burkett Charles,W)، ان الطلبة يتأثرون سلبا او ايجابا ببيئة المدرسة السمعية والبصرية والحرارية، خلال العام الدراسي (٨٦-١٩٨٧)، حيث درس مُقدّما هذه الورقة وضع (٢٨٠) طالبا من الصفوف الرابع والسادس في مدرستين مختلفتين، الاولى قديمة والاخرى حديثة، في منطقة في ولاية (تنسي) الامريكية، واجريت عليهم اختبارات للتأكد من علاقة بيئة المدرسة الفيزيائية بالتحصيل العلمي وصحة الطلبة وحضورهم وسلوكهم، وبعد معالجة النتائج احصائيا، وجد ان هناك فرقا كبيرا بين طلاب المدرستين فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة، حيث كان تحصيل الطلبة في المدرسة الحديثة افضل بكثير من تحصيلهم في المدرسة القديمة. وفي دراسة باورز و باركت (Bowers and Burkett) والتي قدمت في المؤتمر السنوي الخامس والستين لمجلس تخطيط مرافق التعليم المنعقد في ميلواكي (Milwaukee,W,I. 9-12\October.1987). تناولت الدراسة مقارنة نتائج

تحصيل الطلبة في الصفوف الخامس والسابع في مدرسة حديثة ومدرسة قديمة، مع الاخذ بعين الاعتبار الاختلافات الناجمة عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وقد توصل الباحثان الى ان نتائج الطلبة في المدرسة الحديثة اعلى من نتائج الطلبة في المدرسة القديمة، وقد كانت نتائج هذه الدراسات متفقة الى حد كبير مع نتائج الدراسة التي قام بها كل من دوغلاس و بيتر (Smith Douglas, and Holiay, Peter, J)، وموضوعها حول الاختلافات في اساليب التعلم في وسط الغرب الامريكي، والتي اظهرت بوضوح، ان الطلبة ذوي التحصيل العالي كانوا اكثر استقلالية ولديهم دافعية ولم يبدوا احتياجات فيزيقية كثيرة، لان مدارسهم حديثة وذات بيئة فيزيقية جيدة.

وفي دراسته العلمية عن أهمية البيئة الفيزيقيه للمدرسة، اوضح وانستين (Weinstein,1979) اهمية البيئة الفيزيقيه للمدرسة واثرها على سلوك الطلبة وميولهم وانجازهم في الولايات المتحدة الامريكية، ووضح حين تناول الجزء الاول من مقالته مواقع الجلوس للطلبة، وتصميم الصف وعدد الطلاب والخصوصية والازعاج، ووجود او غياب النوافذ، واستعرض عددا من الدراسات التي تؤكد اهمية البيئة الفيزيقيه للعملية التعليمية، كان من بينها دراسة كريتشوفسكي و برسكوت (Kritchevsky and Prescott,1969، والتي تناولت تصميم غرفة الصف وترتيب الاثاث فيها، وقد وجد الباحثان، ان وفرة الاجهزة وتنظيمها من اهم المنبثات لنوعية وماهية برنامج (Day Care Center)، وانه كلما انخفضت نوعية الفراغ المتاح في المركز، تزداد سلطة وتقييدات المعلمين، وتقل نسبة سلوكيات المعلمين المألوفة والمرغوبة، ويتسم سلوك الطلبة بقلة الاهتمام وعدم المشاركة وزيادة العشوائية في الدروس الخاصة بالحياة الاجتماعية، هذا اضافة الى زيادة في نسبة السلوكيات السلبية للطلبة وزيادة المشاكل بينهم ونستن (Weinstein,1979).

وفي دراسة اخرى قام بها اولسن وسومر (Sommer and Olsen,1973، لايجاد العلاقة بين تصميم الصف والمشاركة اللفظية للطلبة، بعد اعادة تصميم غرفة الصف وجعلها اكثر ملائمة من الناحية الفيزيقيه، فقد وجد الباحثان ان المشاركة زادت بين صفوف الطلبة اكثر منها في الصفوف التقليدية، حتى اصبحت بنسبة

(٧٩٪) بدلا من (٥١٪)، وان متوسط مشاركة الطالب الواحد وصلت الى خمس مشاركات بعد ان كانت (٢٠٥) ونستن (Weinstein,1979)، وربما ترجع هذه الزيادة الى القابلية الجمالية، وتحسين عناصر التصميم لغرفة الصف لما لذلك من انعكاس ايجابي واضح على السلوك العام للطلبة، وعلى ميولهم واتجاهاتهم اتجاه صفهم والطلبة فيه. وهذا يدعو الى تصميم البيئة الفيزيائية بما يتناسب مع الحاجات الحقيقية للمعلم واسلوب تدريسه، لان هناك علاقة بين الحاجات الخاصة الشخصية للفرد والشكل الفيزيقي لغرفة الصف، وانه من الاهمية بمكان تحديد "نسبة عدم التشابه والتقارب" ما بين تصميم الصفوف وشخصية المعلم وفلسفته التربوية، وما هي التبعات المتوقعة لاسلوب التدريس والقناعة الشخصية للمعلم وفاعليته ونستن (Weinstein,1979).

وتعتمد فلسفة الازدحام الصففي على بعض المتغيرات، منها الافضية الشخصية للمكان، وماهية التعارف وطلاب الصف، وطبيعة النشاط الممارس في الصف، وقد أظهر الطلبة الذين كان انجازهم اقل من المعدل في صف مزدحم ان صفهم مزدحم، مع ان هناك تفسير آخر لتوضيح نقص تأثير الازدحام احيانا على انجاز المهام الصفية يتجسد في طبيعة المهمة التربوية، والتي لا تتطلب اي تفاعل جسمي بين الطلاب، غالبا لا تتأثر بطبيعة الكثافة الصفية، وقد بينت النتائج ان الكثافة الطلابية والتفاعل الجسمي كل منهما كافٍ لانتاج مفاهيم "الازدحامية"، ولكن الجمع بين هذين العنصرين يقود الى الضعف في انجاز المهام، وقد بينت بعض الدراسات، ان في عمل الحلقات الدراسية والمناقشات الجماعية، فان عامل الكثافة الصفية له اثر سلبي بليغ، أما في اسلوب المحاضرة الصفية فان الكثافة لا أثر لها، وعليه فان ازدحام الصفوف له اثر متباين حسب المواقف الصفية، وبينت نتائج بعض الدراسات ان الكثافة والازدحام الصففي له ارتباط بزيادة الشعور بالعصبية والازدحامية بين الاناث والعدائية بين الذكور، وعليه فان الشواهد كافية لنفترض بان هناك بعض ردود الفعل غير المرغوب بها تترتب على الازدحام الصففي مثل- عدم القناعة، والعصبية، والتوتر العصبي، وقلة التفاعل الاجتماعي، وزيادة في العدوانية. ونستن (Weinstein,1979).

كما ويرتبط حجم الصف الدراسي بخصوصية (Privacy) الطالب، والمقصود بالخصوصية، قابلية السيطرة على التفاعل مع الآخرين، وقد أكد مارشال (Marshal,1971)، أن الخصوصية تتكون من أفضلية عدم الاشتراك والانضمام مع الآخرين والحجز والعزلة والتردد في تعريف الذات، وقد استنتج برونيتي (Brunetti) أن حجم الصف العادي يزود الطالب بفرصة أقل ليفصل نفسه جغرافياً عن زملائه، وأن الصفوف المفتوحة تزودنا بخيارات أكثر لاختيار المكان الدراسي الشخصي الخاص بالمتعلم. أما الأزعاج (Noise)، فيرى ونستن (Weinstein,1979) أنه يعيق الانجاز في المهام الفعلية، ويحد من فاعلية التواصل والاتصال مع الطلبة، ويجبر المعلم على التوقف المتكرر وذلك على حساب وقت الدرس، ويضعف قدرة الطالب على التركيز والانتباه.

وفيما يتعلق بالصفوف بلا نوافذ حسب رأي المؤيدين لهذه الفكرة، فيرون بانها تحمي الصف من الأزعاج والحرارة، وتقلل عدم الانتباه، إضافة إلى إيجاد فراغ أكثر للسبورة وغيرها، وليونة أفضل في ترتيب الصفوف، أما المعارضون لفكرة الصفوف بلا نوافذ، فيؤكدون على أهمية مجال الرؤية إلى العالم الخارجي ويحذرون من أمراض نفسية لهذا التصور الصفي.

ولقد استنتج كولن Collin,1975 في دراسته المتعلقة بهذا الأمر، أن غياب النوافذ لا يؤثر على التلاميذ، حيث لا يوجد فرق في الانجاز العام، والسجل الصحي للطلاب وامتحانات شخصية لطلبة الصف الخامس الابتدائي في صفين مختلفين، أحدهما بلا نوافذ والآخر بنوافذ، وأكدت دراسة أخرى قام بها توجنولي Tognoli,1973 نفس النتائج ونستن (Weinstein,1979).

وقد ناقش كروفيتس Krovetz,1977 ضرورة أن يأخذ التربويون بعين الاعتبار تصميم تسهيلات مادية تتناسب وأنماط التعليم والتعلم المختلفة، وقدم برامج تدريسية مختلفة ووصف البيئة الفيزيائية المناسبة لكل من هذه البرامج، أخذاً بعين الاعتبار نوع الأثاث المستخدم. ويلاحظ أن البيئة الفيزيائية عنصر هام في

تعلم اي تلميذ، وعلى ما يبدو ان البيئة الفيزيائية للصفوف التقليدية لها اثر بسيط على انجاز الطلبة، وقد تبين ان ترتيب الاثاث، والناحية الجمالية والصفوف المرتبة، لها ارتباط بنسبة حضور افضل للطلبة، ومشاركة طلابية اكثر وميول ايجابية اتجاه الصف والمعلم، وهذه النتائج الايجابية في الاتجاهات والميول الطلابية يمكن ان تؤدي الى زيادة في الانتاج والتحصيل.

ففي دراسة هاوارد بورز (١٩٨٧) في الولايات المتحدة الامريكية، عن اثر البيئة الفيزيائية على الطلبة والمعلمين، تبين من نتائج هذه الدراسة، ان طلبة المدارس الحديثة كان تحصيلهم افضل من طلبة المدارس القديمة، وكذلك كانت النتائج فيما يتعلق بحضور الطلبة وانضباطهم ومفهوم الذات لديهم.

وعليه يتضح ان فيزيقية التعلم عامل اساسي، في تجذير العملية التربوية، خاصة وان ايجابية البيئة الفيزيائية تنعكس ايجاباً في استعمال حواس الطالب وادراكه وبالتالي تحصيله الدراسي، وهذا ما أشارت اليه الدراسات السابقة.

وفي كتابه "التعلم تحت الاحتلال" (٦٧-١٩٨٧)، تناول الزرو (١٩٨٨) اوضاع المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، من حيث مواقع هذه المدارس ومبانيها ومرافقها، بهدف التعرف على واقع ومدى كفاية هذه العناصر تربوياً، وقد استعرض في كتابه هذا، نتائج بعض الدراسات والمسوح الشاملة لبعض عناصر كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي أشارت بوضوح الى تردي الاوضاع الفيزيائية في هذه المدارس، وذلك على النحو التالي:-

١- مواقع المدارس الحكومية:

تتواجد نسبة كبيرة من المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اماكن غير مناسبة اطلاقاً، ونسبة كبيرة من هذه المدارس بعيدة عن أماكن سكن طلبتها.

كما ان سوء التوزيع الجغرافي لمدارس اللواء الواحد او المدينة الواحدة ظاهرة جلية للعيان، حيث يلاحظ تركز المدارس في مناطق دون الاخرى في المدينة الواحدة.

وعلى مستوى المحافظات، تتركز المدارس في المدن اكثر من القرى. حيث يلاحظ خلو عدد من القرى من المدارس كلية فمن بين (٤٠٩) قرى موجودة في الضفة والقطاع، كانت (٤١) قرية من هذه القرى محرومة من المدارس تماما حتى عام (١٩٨٢) (الشعباني، خضر، ١٩٨٢) اي ما نسبته (١١٪) من مجموع القرى.

إضافة الى سوء التوزيع الجغرافي لهذه المدارس، يقع عدد كبير منها وسط بيئة غير مشجعة، حيث يحيط بكثير منها المشاغل والورشات المهنية، ومواقف السيارات، وساحات بيع الخضار والملابس، والشوارع الرئيسية، حيث ضجيج الباعة والسيارات، وتصل لبعض المدارس الروائح الكريهة من قنوات المجاري المكشوفة خاصة في الاماكن المزدهمة بالسكان.

٢- اوضاع مباني المدارس الحكومية:

تفتقر معظم المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الحد الادنى المقبول من متطلبات البناء المدرسي التربوية، فعدا عن وجود صفوف مدرسية داخل حوانيت تجارية حتى العام (١٩٨٧) كما هو الحال في بعض قرى محافظة الخليل، فان عددا كبيرا من الابنية المدرسية والصفوف التعليمية هي مستأجرة، وقد بلغ عددها في الضفة الغربية عام (٨٦/٨٥ "١٧٧١") غرفة تشكل (١٨,٢٪) من مجموع الغرف المدرسية الحكومية في الضفة الغربية، ومعظم هذه الصفوف بحالة سيئة، فهي ضيقة المساحة لكونها منازل سكنية اصلا، او بنايات قديمة ذات نسبة رطوبة عالية، ولا تدخلها اشعة الشمس، فتبدو مثل الكهوف والاقبية، وبعضها الاخر يوشك على التداعي والسقوط، كما حصل فعلا في مدرسة البحتري الاعدادية القديمة باريحا عام (١٩٨٣). وبعضها الاخر يعاني من تشقق اسطحته وجدرانته وسيلان الماء على رؤوس التلاميذ، وسوء التهوية وعدم كفاية الاضاءة، واحيانا عدم وصول التيار الكهربائي، وعدم اتصال بعض المدارس بشبكة المياه (شاهين، ١٩٨١).

ولا يتم طلاء المدارس سنويا او بشكل دوري، وبعض هذه المدارس لم يتم طلاؤها منذ تأسيسها، والطلاء الخارجي وخاصة للاسوار والجدران مهمل في معظم المدارس، كذلك تفتقر المدارس والصفوف لاجهزة التدفئة اللازمة لحماية التلاميذ من برد الشتاء، ولا يوجد في مدرسة حكومية نظام تدفئة مركزي حتى الان.

٢- المكتبات المدرسية:

ان نسبة كبيرة من المدارس الحكومية لا تمتلك مكتبات اطلاقا، حيث ان (٥٠٪) من مجموع المدارس الحكومية للمرحلتين الاعدادية والثانوية في الضفة الغربية لا تمتلك مكتبات، وفي مسح ميداني للمدارس الثانوية في الضفة الغربية اجرته جامعة بيت لحم عام (١٩٨١)، تبين ان (٤٧٪) من هذه المدارس لا تمتلك غرفة مكتبة (محشي، ١٩٨١).

ويلاحظ ان بعض المدارس وبخاصة الحديثة منها تتوفر فيها غرفة للمكتبة، ولكنها شبه فارغة ولا تحتوي الا على عدد قليل جدا من الكتب، وبعضها لا يحتوي على اي كتاب، كما يلاحظ على بعض المدارس الحكومية الاخرى، امتلاكها لمجموعات من الكتب، وعدم وجود غرفة مكتبة، انما يتم تكديس الكتب في خزائن موزعة في ردهات وزوايا المدرسة. أما المدارس التي تمتلك مكتبات، فمكتباتها بحالة كئيبة لا تعرف العناية والاهتمام.

٤- المختبرات المدرسية:

ان (٧٥٪) من مجموع المدارس الحكومية في الضفة الغربية لا يوجد فيها مختبرات، واذا تم استثناء مدارس المرحلة الابتدائية، فان (٣٥,٤٪) من مجموع المدارس الحكومية الاعدادية والثانوية لا يوجد فيها غرف مختبرات، وهذا يعني ان (٦٤,٦٪) من مدارس هاتين المرحلتين تمتلك غرف مختبرات، وامتلاك غرف المختبرات لا يعني وجود مختبر في المدرسة، فقد لا تحتوي غرفة المختبر على اية اجهزة مخبرية، ففي المسح الميداني الذي اجرته جامعة (بيت لحم) وسبقت الاشارة اليه، تبين ان (٥٢٪) من المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، لا يوجد فيها تجهيزات مخبرية (محشي، ١٩٨١).

٥- الوحدات الصحية والمرافق الأخرى:

تفتقر المدارس الحكومية في الضفة والقطاع، الى الوحدات الصحية المناسبة، فهناك نقص في أعداد المراحيض والمبال والمغاسل وصنابير المياه، إضافة الى النقص في المرافق الأخرى، كالأسوار والملاعب وتردي اوضاع المتوفر منها، ويلاحظ في بعض الأرياف عدم وجود هذه المرافق والوحدات الصحية بتاتا، وتعاني المدارس الحكومية من نقص الاثاث والمقاعد الدراسية، مما يضطر ادارات المدارس الى تخصيص مقعد واحد لكل ثلاث طلاب بدلا من اثنين وخاصة في المدارس الابتدائية، كما تفتقر هذه المدارس للادوات والوسائل التعليمية (الزرو، ١٩٨٨).

٦- الخدمات الصحية:

تعاني المدارس الحكومية في الضفة الغربية من قلة الاهتمام بالصحة المدرسية، وضعف الخدمات الصحية المقدمة للطلبة، حيث تقتصر هذه الخدمات على فحص عام قصير للصف الاول الابتدائي، وحملات تطعيم غير شاملة وليست دورية، فالخدمات الصحية والتي تشمل توفر الاسعافات الأولية والفحوص الدورية العامة والمتخصصة ومتابعة الحالات غير الطبيعية، وبرامج التطعيم المستمرة، فلا يتوفر منها الا القليل (الزرو، ١٩٨٨).

ويلاحظ من خلال عرض هذه النتائج، انها تلقي الضوء على الواقع السيء لعناصر كفاية المكان التربوية، في المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي وحتى عام (١٩٨٨)، وتبرز اهمية الدور الذي تلعبه عناصر كفاية المكان التربوية، في تفعيل العملية التربوية وفي مخرجات هذه العملية بشكل عام، وفي هذا الصدد تتفق مع مجمل الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت عناصر كفاية المكان التربوية، من حيث اهميتها وعلاقتها بفاعلية العملية التعليمية، كما اشارت بوضوح الى الدور السلبي والتخريبي الذي لعبته سلطات الاحتلال، والمتعلق بالواقع السيء للمرافق المدرسية وعدم تطويرها، لان هذه السلطات كانت هي الجهة المسؤولة والمشرفة على تمويل وادارة المدارس الحكومية في الضفة والقطاع، وهي ايضا المسؤولة عن اغلاق هذه المدارس لفترة طويلة خلال الانتفاضة الفلسطينية في (٩ كانون أول،

(١٩٨٧)، وتحويل عدد من هذه المدارس الى معسكرات، والبعض الآخر لمعتقلات، أضاف الى هذا تدمير المرافق المدرسية التي استخدمت من قبل الجيش الاسرائيلي بشكل مقصود ومتعمد، حين تم تحويل اكثر من (٣١) مدرسة الى معسكرات حسب الارقام الاسرائيلية التي وردت في جريدة (الجيروسالم بوست) الاسرائيلية في (١٩٨٨/٤/٢٤)، إضافة الى محاصرة المدارس واقتحامها، وما ترتب على ذلك من تدمير لحق بالمرافق المدرسية.

الفصل الثالث

- منهجية الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- اداة الدراسة
- تقنين اداة الدراسة
- اجراءات تطبيق اداة الدراسة

الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:-

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، لما تتطلبه الدراسة، من بيانات ومعلومات خاصة بمجتمع الدراسة، كما اعتمد ايضا الدراسة الميدانية، وذلك بتطبيق اداة الدراسة، من خلال المسح الشامل لمجتمع الدراسة. ممثلا بجميع المدارس الثانوية الحكومية الكاملة في الضفة الغربية.

مجتمع الدراسة:-

تضمن مجتمع الدراسة، جميع المدارس الثانوية الحكومية الكاملة في الضفة الغربية، والتي بلغ عددها ٢١٠ مدارس حيث تم أخذ جميع افراد مجتمع الدراسة من هنا فان الدراسة مسحية شاملة. وهي موزعة على الوية الضفة الغربية، وفق الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الالوية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م

| اللواء | المدارس الثانوية الحكومية الكاملة |
|----------|-----------------------------------|
| جنين | ٢٦ |
| نابلس | ٢٥ |
| طولكرم | ٢٥ |
| قلقيلية | ١٣ |
| رام الله | ٢٩ |
| القدس | ٥ |
| بيت لحم | ١٤ |
| الخليل | ٤١ |
| اريجا | ٢ |
| المجموع | ٢١٠ |

(قسم الامتحانات العامة ومديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، ١٩٩٥م).

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة خاصة، مستعينا بالادب التربوي الذي تناول علاقة عناصر كفاية المكان التربوية بفاعلية العملية التعليمية بشكل عام، ولقد استخدم الباحث في بناء هذه الاداة، عناصر كفاية المكان التربوية التي اعتمدها وارن (Warren,1965)، وهي: تاريخ البناء ومساحة البناء ومساحة الملاعب وطرق التدفئة والاضاءة والتهوية، وصلاحية النوافذ وأنواع المقاعد الدراسية ومدى صلاحيتها والمنافع والمغاسل، من حيث (الكفاية والصحية ومقسمة حسب الجنس)، وتوفر عيادة صحية والمكتبة المدرسية وغرف الارشاد والحوانيت والمختبرات العلمية وقاعات الموسيقى والفن وملاعب مسقوفة ومكشوفة وجمنازيوم وبرك سباحة وحمامات وخزائن وغرف مدرسين ونظافة القاعات والديكورات ولون الدهان الداخلي والخارجي، بالاضافة لعنصرين آخرين هما: السبورة والحدائق المدرسية وهما عنصران، اهتم بهما الادب التربوي العربي بالاضافة لعناصر (Warren) سالفة الذكر.

وتكونت اداة الدراسة (الاستبانة) من جزئين، تضمن الجزء الاول معلومات عامة عن مجتمع الدراسة، وتكون الجزء الثاني من (٢٦) عبارة تمحورت حول عناصر كفاية المكان التربوية أنفة الذكر، وكانت اجاباتها تقتصر فقط على مدراء/مديرات المدارس الثانوية الحكومية الكاملة، وتتطلب وضع اشارة (x) في المربع الذي يمثل درجة شيوع المشكلة أمام كل مشكلة من المشكلات التي احتوتها الاستبانة، وفق مقياس ليكرت، حيث تم تدرج شيوع المشكلة في خمسة مستويات هي:

أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة، وقد أعطيت القيم الرقمية التالية للاستجابات على النحو التالي: (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

(٢) الثبات:

لتحديد ثبات الاستبانة، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test-RTest) لحساب معامل الثبات، حيث تم توزيع الاستبانة مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مديرا ومديرة، تم اختيارهم عشوائيا من أفراد مجتمع الدراسة، وبفارق (٢٠) يوما بين الاستجابة الاولى والثانية. وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، حيث تبين أن معامل ثبات الاستبانة قد بلغت نسبته (٠,٨٢) وهي نسبة عالية وصالحة لأغراض البحث العلمي، وعليه فقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ولجمع المعلومات.

أما بالنسبة لملاحظات وتعديلات المحكمين المتعلقة بالجزء الثاني من أداة الدراسة، فقد كانت على النحو التالي، كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

ملاحظات وتعديلات المحكمين المتعلقة بالجزء الثاني من أداة الدراسة

| قبيل التعديل | بعد التعديل |
|---|--|
| ٣س: المرافق العامة (حمامات، دوش، منافس) متوفرة بشكل جيد ومريح | - الدورة الصحية (الحمامات، والمفاصل) في مدرستنا نظيفة دائما |
| ٥س: التكييف في المدرسة "التدفئة والتبريد" متوفر بشكل معقول | - التدفئة في مدرستك متوفرة بشكل جيد - التبريد في مدرستك متوفر بشكل جيد |
| ٦س: مستوى الاضاءة في المدرسة متوفر ويفي بالفرض | - الاضاءة الكهربائية في مدرستك جيدة وتفي بالفرض |
| ٩س: مقاعد التدريس للطلبة متوفرة ومناسبة للعملية التعليمية | - المقاعد الدراسية في مدرستنا جيدة ومريحة |
| ١٠س: مكتبة المدرسة مناسبة وبها عدد كاف من الكتب | - عدد الكتب المتوفرة في مكتبة مدرستنا يفي بالفرض - نوعية الكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية لدينا جيدة وتكمل المنهاج المدرسي. |
| ١٥س: يوجد في المدرسة عيادة صحية | - تمتلك مدرستنا امكانية تقديم الاسعافات الاولية |
| ١٦س: المدرسة نظيفة دائما | - مستوى النظافة لمدرستنا جيد |
| ١٧س: لون الدهان الداخلي والخارجي للغرف المدرسية مقبول ويريح النفس | - لون الدهان الداخلي في الغرف المصفاة مريح في مدرستك |
| ١٩س: الميانة العامة للمدرسة جيد | - الميانة العامة لمدرستنا جيدة |
| ٢٢س: يوجد في المدرسة مقصف يفي بالفرض | - لدينا في المدرسة مقصف يلبي مشتريات الجميع اثناء الدوام |

اجراءات تطبيق اداة الدراسة-

بعد ان تم التأكد من صدق وثبات الاداة، قام الباحث بطباعتها واعدادها بشكلها النهائي المعد للتوزيع على مجتمع الدراسة، وبعد ذلك توجه بكتاب لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (ملحق رقم ١)، مرفقا به الاستبانة ومشروع الدراسة، طالبا مساعدة الوزارة بالسماح بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، وبعد اسبوع من تقديم الكتاب جاء الرد ايجاباً ومشجعاً (ملحق رقم ٢)، فقام الباحث بتسليم الاستبانة للوزارة والتي بدورها تكفلت بتوزيعها على مجتمع الدراسة بوساطة مديريات التربية والتعليم الفلسطينية في الضفة الغربية، واستغرقت عملية توزيع الاستبانة وجمعها (٥٠) يوماً.

وبعد جمع الاستبانة وتدقيقها تبين ما يلي:-

تم توزيع (٢١٠) استبانات وفق مجتمع الدراسة، لما يقتضيه المسح الشامل لكامل المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، والتي تشكل بمجموعها مجتمع الدراسة، وبسبب الطابع الرسمي الذي اتخذه توزيع الاستبانة، لتبني وزارة التربية والتعليم العالي لهذه العملية، فقد تم استرجاع كافة اعداد الاستبانة (٢١٠)، وبذلك بلغت نسبة الاستجابات (١٠٠٪)، وبعد مراجعة الاستبانات التي اعيدت، تبين للباحث ان جميع هذه الاستبانات كانت صالحة لاغراض التحليل الاحصائي، وهكذا بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الاحصائي (٢١٠) اداة من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة اي بنسبة (١٠٠٪).

الفصل الرابع

عرض النتائج

قام الباحث بتفريغ البيانات والمعلومات التي اشتملت عليها اداة الدراسة مستخدماً الحاسب الآلي، وذلك على أساس احتساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية، والخروج بنتائج تتعلق بأسئلة الدراسة .

البيانات الوصفية لمجتمع الدراسة

تم تفريغ الاستثمارات الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية بعد جمعها حيث شملت سؤال عن اسم المدرسة وأخذت كل مدرسة رقم مستقل. وقد كان توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المنطقة وفق ما هو مبين في الجدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة حسب متغير المنطقة للمدارس الثانوية الحكومية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | التكرار | الـواء |
|----------------|---------|----------|
| ١٦,٧ | ٢٥ | طولكرم |
| ٢,٤ | ٥ | القدس |
| ١,٠ | ٢ | اريجا |
| ٦,٢ | ١٣ | قلقيلية |
| ٦,٧ | ١٤ | بيت لحم |
| ١٢,٣ | ٢٦ | جنين |
| ١٨,٥ | ٢٩ | رام الله |
| ١٦,٧ | ٢٥ | نابلس |
| ١٩,٥ | ٤١ | الخليل |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

يتبين من الجدول السابق ان لواء الخليل يضم اكبر عدد من المدارس الثانوية الحكومية يليه لواء رام الله، وان لواء اريحا يضم اقلها ويتساوى لواء نابلس وطولكرم، اذ يضم كل منهما (٣٥) مدرسة. ويلاحظ قلة المدارس الثانوية الحكومية في لواء القدس، وقد يعزى ذلك الى ضم بعض المدارس الثانوية الى اشراف بلدية القدس بعد ضم المدينة المقدسة وكذلك ضم بعض مدارس مناطق لواء القدس الى لواء رام الله التي كانت تحت اشراف وزارة التربية والتعليم الاردنية قبل عام ١٩٦٧.

أما توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المساحة الكلية، فقد اظهرت الدراسة تفاوتاً في مساحة المدارس الثانوية الحكومية، حيث بلغت اقلها مساحة (٢م٢٥٢) بنات تفوح الثانوية "الخليل"، وأكثرها مساحة (٢م١٣٠ ٠٠٠) ذكور ترمسعي الثانوية "رام الله"، وعليه تم تقسيمها الى ثلاثة اقسام (قليلة المساحة، متوسطة المساحة، كبيرة المساحة). وقد كان السؤال عن المساحة مباشراً حيث طلب من مديري المدارس الثانوية الحكومية تسجيل مساحة المدرسة.

والجدول رقم (٥) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المساحة الكلية للمدارس الثانوية الحكومية.

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة حسب متغير المساحة الكلية للمدارس الثانوية الحكومية للعام الدراسي ٩٤/٩٥م.

| النسبة المئوية | التكرار | المساحة /م٢ |
|----------------|---------|--------------------------------|
| ٢٨,٦ | ٦٠ | قليلة المساحة ٢٣٩٩ - ١ |
| ٤٠,٠ | ٨٤ | متوسطة المساحة ٦٥٠٠ - ٢٤٠٠ |
| ٣١,٤ | ٦٦ | كبيرة المساحة ١٣٠٠٠٠ - ٦٥٠١ |
| ١٠٠,٠ | ٢١٠ | المجموع |

وتتباين المدارس الثانوية الحكومية فيما بينها من حيث مساحة البناء المسقوف، أي الحيز المخصص للدراسة والنشاطات المنهجية المرافقة عدا الألعاب الرياضية ويشمل ذلك غرف المدرسين والمديرين وقاعات الاجتماعات المسقوفة. حيث كان السؤال مباشراً عن المساحة المسقوفة .

والجدول رقم (٦) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير مساحة البناء المسقوف.

جدول رقم (٦)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمساحة البناء
"بالمتر المربع" المسقوف للمدارس الثانوية الحكومية
للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | عدد المدارس | المساحة المسقوفة المنطقة /م ^٢ |
|----------------|-------------|--|
| ٢٧,١ | ٥٧ | قليلة المساحة ٢٥٠ - ٢٥٩٩ م ^٢ |
| ٢٩,٦ | ٨٢ | متوسطة المساحة ٦٠٠ - ٩٩٩ م ^٢ |
| ٢٢,٢ | ٧٠ | كبيرة المساحة ١٠٠٠ - ٢٤٦٥٣ م ^٢ |

تبلغ نسبة المدارس ذات المساحة الكبيرة (٢٢,٢٪) من مجموع مساحات الابنية المدرسية المسقوفة، وهي تساوي ثلث المدارس. أما المدارس صغيرة المساحة المسقوفة فقد بلغ عددها (٥٧) مدرسة تشكل ما نسبته (٢٧,١٪) من المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية.

وقد أظهرت الدراسة الاختلافات في مساحة الساحات الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية، حيث طلب من مدراء او مديرات المدارس الثانوية الحكومية تسجيل مساحة الساحات الخاصة بالمدارس مباشرة . وتراوحت المساحات من (٢م١٠٠-٢م١٧٦٠٠). والجدول رقم (٧) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الساحات الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية للعام الدراسة ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (٧)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمساحة الساحات الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | عدد المدارس | مساحة الساحات الفئسة ٢م |
|----------------|-------------|---------------------------------|
| ٢٩,٠ | ٦١ | قليلة المساحة ٢م٥٩٩ - ١٠٠ |
| ٣٧,٧ | ٧٩ | متوسطة المساحة ٢م١٤٩٩ - ٦٠٠ |
| ٣٣,٣ | ٧٠ | كبيرة المساحة ٢م١٧٦٠٠ - ١٥٠٠ |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

يتبين من الجدول السابق ان (٦١) مدرسة ثانوية حكومية تقل مساحة ساحاتها عن (٢م٥٩٩)، وان ثلث المدارس الثانوية الحكومية تزيد مساحتها عن (٢م١٥٠٠). حيث بلغت اكبر مساحة الساحات (٢م١٧٦٠٠).

أما الملاعب الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية، فقد تباينت مساحاتها بين المدارس، حيث لا يوجد ملاعب في (٣٩) مدرسة. والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمساحة الملاعب
"بالمتر المربع" الخاصة بالمدارس الثانوية الحكومية في
الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| مساحة الملاعب الفئة /م ^٢ | التكرار | النسبة المئوية |
|--|---------|-------------------|
| لا يوجد | ٣٩ | ١٨,٦ |
| قليلة المساحة ١ - ٥٠٠ | ٢١ | ١٠,٥ |
| متوسطة المساحة ٥٠١ - ١٤٠٠ | ٨٠ | ٣٨,١ |
| كبيرة المساحة ١٤٠١ - ١١٠٠ | ٧٠ | ٣٣,٣ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٨) ان اكبر مساحة ملاعب تصل الى (١١٠٠م^٢).
ونسبة المدارس التي يوجد فيها ملاعب كبيرة بلغت (٣٣,٣٪).

أما بالنسبة للحدائق المدرسية، فقد تبين انه لا يوجد حدائق مدرسية في (١٠٦) مدارس ثانوية، أي ما نسبته (٥٠,٥٪) من مجموع المدارس، وتوزعت الحدائق في المدارس الثانوية الحكومية بغير انتظام. والجدول رقم (٩) يبين التوزيع التكراري للحدائق على مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٩)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمساحة
الحدائق المدرسية "بالمتر المربع" في المدارس الثانوية
الحكومية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | عدد المدارس | مساحة الحدائق الفئة / م ^٢ |
|-------------------|----------------|---|
| ٥٠,٥ | ١٠٦ | لا يوجد |
| ١٧,٦ | ٣٧ | قليلة المساحة ٢٠ - ٤٠٠ |
| ١٤,٨ | ٣١ | متوسطة المساحة ٤٠١ - ٢٠٠٠ |
| ١٧,١ | ٣٦ | كبيرة المساحة ٢٠٠١ - ١٠٠٠٠ |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وتتفاوت المدارس الثانوية الحكومية في عدد طلابها، حيث اجاب مديرو المدارس الثانوية الحكومية عن عدد الطلاب في مدارسهم والجدول رقم (١٠) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية لعدد الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (١٠)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لعدد الطلاب الكلي في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | عدد المدارس | اعداد الطلبة |
|----------------|-------------|--------------|
| ٣٠,٦ | ٦٤ | دون ٣٠٠ طالب |
| ٣٨,٠ | ٨٠ | ٣٠٠ - ٤٩٩ |
| ٣١,٤ | ٦٦ | ٥٠٠ - ١١٠٠ |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وتختلف حاجيات الطلاب حسب مراحلهم الدراسية، وقد وجه للمديرين أسئلة عن المراحل الدراسية التي تتضمنها مدارسهم. لكن تختلف المدارس الثانوية الحكومية في عدد المراحل الدراسية التي تشملها. فهناك المدارس الثانوية الكاملة التي تشمل المراحل الأساسية والثانوية -أي اثنا عشر صفا- وهناك مدارس ثانوية تشمل جزءاً من المرحلة الأساسية إضافة الى صفوف المرحلة الثانوية. والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

التوزيع التكراري والنسب المئوية للمراحل
الدراسية الموجودة في المدارس الثانوية الحكومية في
الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| المرحلة | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| أساسي | ٣٧ | ١٧,٦ |
| ٧ - ١٢ صفا | ٩٦ | ٤٥,٧ |
| ١ - ١٢ صفا | ٧٧ | ٣٦,٧ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ |

وقد أظهرت الدراسة كذلك الاختلافات في عدد المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية. والجدول رقم (١٢) يوضح التوزيع التكراري لأعداد المعلمين في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١٢)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير عدد المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة | عدد المدارس | عدد المعلمين / معلم |
|--------|-------------|---------------------|
| ٢٢,٩ | ٤٨ | اقل من ١٤ معلم |
| ٤٥,٧ | ٩٦ | ١٤ - ١٩ معلم |
| ٣١,٤ | ٦٦ | ٢٠ - ٥٠ معلم |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وهناك تباين واضح في أعداد المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية من حيث كونها خاصة بالذكور أو الإناث أو مختلطة. والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٢)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير الجنس في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة | عدد المدارس | جنس المدرسة |
|--------|-------------|-------------|
| ٤٢,٩ | ٩٠ | ذكور |
| ٢٥,٧ | ٧٥ | إناث |
| ٢١,٤ | ٤٥ | مختلطة |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وزعت المدارس حسب الجنس الى ثلاثة انواع: مدارس خاصة بالذكور؛ ومدارس خاصة بالاناث؛ ومدارس مختلطة. ولكن كثيرا ما اختلط الطلاب؛ (ذكور وإناث) في بعض المدارس في صف معين، يلاحظ ان صف التوجيهي في مدرسة ذكور عابود الثانوية (مثلا) يضم ست طالبات فقط، بينما المدرسة مخصصة للذكور. وبذلك تضمنت بعض اجابات مديري المدارس الثانوية الحكومية عن حالة المدرسة اكثر من اجابة.

يتضح من الجدول رقم (١٣) ان (٩٠) مدرسة مخصصة للذكور، وكذلك هناك (٧٥) مدرسة مخصصة للاناث، بينما اظهرت الدراسة ان هناك (٤٥) مدرسة مختلطة. علما ان اسم المدرسة يدل على جنس المدرسة. وحتى تكون النتائج اقرب الى الصحة تم مراجعة اجابة المديرين والوصول الى اقرب النتائج دقة حول جنس المدرسة، كما هو واضح في الجدول السابق.

كما أظهرت الدراسة اختلافا في التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة حسب متغير تاريخ البناء للمدارس الثانوية الحكومية وعدد الادوار المكونة لبناء المدرسة. كما هو مبين في جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

التوزيع التكراري لمتغير تاريخ البناء للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ٩٤/٩٥ م.

| النسبة المئوية | التكرار | عمر بناء المدرسة بالسنوات |
|----------------|---------|---------------------------|
| ٨ | ١٧ | اقل من ٥ سنوات |
| ٧,٦ | ١٦ | ٥ - ١٠ سنوات |
| ٨٤,٣ | ١٧٧ | اكثر من ١٠ سنوات |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

والذي يبدو بوضوح من خلال الجدول رقم (١٤)، أن نسبة المدارس الثانوية الحكومية الحديثة في الضفة الغربية قليلة، حيث يبلغ عددها (٣٧) مدرسة فقط من مجموع هذه المدارس، بينما يُلاحظ أن معظم المدارس الثانوية الحكومية قديمة ويزيد عمرها عن عشر سنوات ويصل عددها الى (١٧٧) مدرسة .

وقد اختلفت اجابات مديري المدارس الثانوية الحكومية عن عدد الطوابق
المكونة لمدارسهم. والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير عدد الطوابق
المكونة للبنائيات المدرسية للمدارس الثانوية الحكومية في
الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| عدد الطوابق الفئة / طابق | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------------|---------|-------------------|
| طابق ١ | ٦٦ | ٣١,٥ |
| طابقين | ١١١ | ٥٢,٨ |
| ثلاثة طوابق | ٣٣ | ١٥,٧ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ |

ونظراً لاختلاف المدارس حسب التخصص في حاجتها من المختبرات والتجهيزات، فقد أظهرت الدراسة اختلافاً في اجابات مديري المدارس الثانوية الحكومية حسب متغير تخصص المدرسة. (أدبي ، علمي)، أدبي فقط أو علمي فقط. والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٦)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغير
تخصص المدارس الثانوية الحكومية في
الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | التكرار | التخصص |
|----------------|---------|-----------|
| ٢١,٤ | ٦٦ | ادبي/علمي |
| ٨,٦ | ١٨ | علمي |
| ٦٠,٠ | ١٢٦ | ادبي |
| ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

ومن خلال ملاحظات الباحث للبيانات الخاصة بمجتمع الدراسة تبين ما يلي :-

- ١) بلغ عدد طلاب المدارس الثانوية الحكومية التي شملتها الدراسة (٨٦١٥٩) طالبا وطالبة، وبلغ عدد المعلمين والمعلمات في هذه المدارس (٣٧٥٢) معلما ومعلمة، وبلغت المساحة الكلية للمدارس التي شملتها الدراسة (١٥٦٥٥٥٠) متراً مربعاً، وبذلك تبلغ حصة الطالب والمدرس (١٧,٤) متراً مربعاً من المساحة الكلية للمدرسة .
- ٢) بلغت مساحة الابنية المدرسية (١٩٧٧٩٣) متراً مربعاً، وبذلك تكون حصة المدرسين والطلبة من الابنية المدرسية (٢,١٩) من المتر المربع.
- ٣) بلغت مساحة الساحات المدرسية (٣٥٤٠٨٧) متر مربع، وقد خلت (١٩) مدرسة من الساحات المدرسية، وبذلك تصبح حصة الطلبة من الساحات المدرسية (٤,١) متراً مربعاً. واذا اضعنا المعلمين تصبح حصة الطلبة والمعلمين (٣,٩) متر مربع.
- ٤) خلت (٣٩) مدرسة من الملاعب المدرسية، وبلغت مساحة الملاعب (٣٤٣٢٨٠)، وبذلك تصبح حصة الطالب من الملاعب المدرسية (٣,٩٨) متراً مربعاً.
- ٥) اختلفت ألوية الضفة الغربية في عدد المدارس ونسبتها، حيث يوجد أكبر عدد للمدارس في لواء الخليل وأقلها في لواء اريحا.
- ٦) اختلف مجتمع الدراسة في مستويات المدارس والمراحل الدراسية فيها، فقد اظهرت الدراسة انه من (٢١٠) مدارس ثانوية هناك فقط (٣٧) مدرسة يوجد فيها الصفوف الحادي عشر والثاني عشر فقط، بينما بقية المدارس تشمل أكثر من مرحلة.

أما فيما يتعلق برضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم، فقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً في مجمل رضاهم بصورة عامة . حيث تم جمع اجابات جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، والمتعلقة بمستويات رضاهم، والجدول رقم (١٧) يبين التوزيع التكراري لهذا الرضا عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم .

جدول رقم (١٧)

التوزيع التكراري حسب متغير
رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية
في الضفة الغربية عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| النسبة المئوية | التكرار | درجة الرضا |
|----------------|---------|----------------|
| ٠,٨ | ٥٧ | لم تجيب |
| ٩,٤ | ٧٠١ | غير موافق بشدة |
| ٤٣,٩ | ٣٢٩١ | غير موافق |
| ١,٤ | ١٠٧ | لا ادري |
| ٢٣,٦ | ١٧٦٧ | اوافق |
| ٢٠,٨ | ١٥٦٤ | اوافق بشدة |
| ١٠٠ | ٧٤٨٧ | المجموع |

ويلاحظ أن بعض مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية لم يُجيبوا عن جميع الاسئلة، أي ان هناك (٢١٠) استبانات وهناك (٥٧) سؤالاً لم يتم الاجابة عنها.

كما تناولت الدراسة أيضاً عناصر الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن المساحة الكلية لمدارسهم للعام الدراسي ٩٤/٩٥ م. حيث أظهرت اختلافات في رضا مديري المدارس الثانوية عن هذه المساحة لمدارسهم، عندما وجه الى المديرين السؤال التالي: هل مساحة مدرستك كافية لعدد المعلمين والطلبة. والجدول رقم (١٨) يبين التوزيع التكراري لفئات المساحات الكلية للمدارس الثانوية حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية.

جدول رقم (١٨)

التوزيع التكراري لفئات مساحات المدارس
حسب متغير درجات الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية
في الضفة الغربية للعام الدراسي ٩٤/٩٥ م.

| المساحة بالمتر المربع | التكرار | النسبة المئوية | او افق بشدة | غير موافق بشدة | او افق | غير موافق | لا ادري |
|----------------------------------|---------|-------------------|----------------|-------------------|--------|--------------|------------|
| قليلة المساحة ٢م٢٣٩٩ - ١ | ٦٠ | ٢٨,٦ | ٧ | ٣١ | ١٩ | ٣ | مفر |
| متوسطة المساحة ٢م٦٥٠٠ - ٢٤٠٠ | ٨٤ | ٤٠,٠ | ٢ | ٣٧ | ٤٢ | ٢ | ١ |
| كبيرة المساحة ٢م١٣٠٠٠٠ - ٦٥٠١ | ٦٦ | ٣١,٤ | ١ | ٢٧ | ٣٥ | ٣ | مفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٥ | ٩٦ | ٨ | ١ |

هذا وقد قسمت فئات المساحات المدرسية الى ثلاثة مستويات قليلة المساحة، حيث شكلت نسبة (٢٨٪)، أما المدارس المتوسطة المساحة، فبلغت نسبتها (٣٩,٦٪)، والمدارس كبيرة المساحة فبلغت نسبتها (٣١,٤٪).

وقد اختلف مديرو المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية في رضاهم عن مساحة ساحات مدارسهم، حيث يقوم الطلاب بالانشطة اللامنهجية، وذلك عندما اظهرت الدراسة هذه الاختلافات، من خلال اجابات مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن رضاهم عن مساحة الساحات المدرسية. والجدول رقم (١٩) يبين التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة حسب متغير درجة رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن مساحة ساحات مدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (١٩)

التوزيع التكراري لفئة مساحات الساحات المدرسية
حسب متغير درجة رضا مديري المدارس الثانوية
الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| مساحة الساحة متر مربع | التكرار | % فئة | او افق بشدة | غير موافق بشدة | او افق | غير موافق | لا ادري |
|-----------------------------|---------|----------|----------------|-------------------|--------|-----------|------------|
| ١٠٠ - ٥٩٩ | ٦٠ | ٢٩ | ٤ | ٣٠ | ٢٤ | ٢ | صفر |
| ٦٠٠ - ١٤٩٩ | ٨٠ | ٣٧,٧ | ٥ | ٣٨ | ٣١ | ٥ | ١ |
| ١٥٠٠ - ١٧٦٠,٢ | ٧٠ | ٣٣,٣ | ١ | ٢٨ | ٤٠ | ١ | صفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٦ | ٩٥ | ٨ | ١ |

كما أظهرت الدراسة اختلافات واضحة في المساحة المدرسية "البناء المدرسي" المسقوفة. والجدول رقم (٢٠) يوضح التوزيع التكراري لفئات مساحة الابنية المدرسية للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م.

جدول رقم (٢٠)

التوزيع التكراري لفئات مساحة الابنية المدرسية للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م.

| لا اذري | غير موافق | وافق | غير موافق بشدة | وافق بشدة | % | التكرار | المساحة م ^٢ |
|---------|-----------|------|----------------|-----------|------|---------|------------------------|
| ١ | ٠ | ٢٤ | ٢٦ | ٦ | ٢٧,١ | ٥٧ | ٥٩٩-١ |
| مفر | ٢ | ٢٥ | ٤٣ | ٢ | ٣٩,٦ | ٨٣ | ٩٩٩-٦٠٠ |
| ١ | ٥ | ٣٦ | ٢٧ | ٢ | ٣٣,٣ | ٧٠ | ٤٦٥٣-١٠٠٠ |
| ٢ | | | | | ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وهناك اختلاف واضح في رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن الوضع الفيزيقي العام لمدارسهم حسب الوية الضفة الغربية. والجدول رقم (٢١) يبين التوزيع التكراري لمدارس الوية الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن الوضع الفيزيقي العام لمدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (٢١)

التوزيع التكراري للمدارس الثانوية الحكومية
في الوية الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري تلك المدارس
عن الوضع الفيزيقي العام لمدارسهم للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| اللواء | تكرار | % | اوافق بشدة | غير موافق بشدة | اوافق | غير موافق | لا ادري |
|----------|-------|------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| طولكرم | ٣٥ | ١٦,٧ | ٠ | ١٦ | ١٧ | ١ | ١ |
| القدس | ٥ | ٢,٤ | ١ | ٢ | ١ | ٠ | صفر |
| اريجا | ٢ | ١,٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | صفر |
| قلقيلية | ١٣ | ٦,٢ | ٠ | ٣ | ٨ | ٢ | صفر |
| بيت لحم | ١٤ | ٦,٧ | ٢ | ٥ | ٥ | ٠ | ١ |
| جنين | ٢٦ | ١٢,٤ | ٠ | ١٦ | ٨ | ١ | ١ |
| رام الله | ٣٩ | ١٨,٦ | ١ | ٢١ | ١٤ | ٢ | ١ |
| نابلس | ٣٥ | ١٦,٧ | ٢ | ١٣ | ١٧ | ٢ | ١ |
| الخليل | ٤١ | ١٩,٥ | ٣ | ١٥ | ٢٣ | ٠ | صفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٣ | ٩٤ | ٨ | ٥ |

وقد أظهرت الدراسة اختلافات واضحة في رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن حدائق مدارسهم. والجدول رقم (٢٢) يبين التوزيع التكراري لفئات الحدائق المدرسية وتوزيعها حسب متغير رضا مديري تلك المدارس.

جدول رقم (٢٢)

التوزيع التكراري لفئات مساحات الحدائق المدرسية
حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية
الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| الفئة | تكرار | % | اوافق بشدة | غير موافق بشدة | اوافق | غير موافق | لا ادري |
|------------|-------|------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| ٣٩٩-١ | ١٣٧ | ٦٥,٢ | ٨ | ٦٨ | ٥٧ | ٤ | مفر |
| ١٩٩٩-٤٠٠ | ٣٨ | ١٨,١ | ١ | ١١ | ٢٣ | ٣ | مفر |
| ١٠٠٠٠-٢٠٠٠ | ٣٥ | ١٦,٧ | ١ | ١٧ | ١٦ | ١ | مفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٦ | ٩٦ | ٨ | مفر |

أما فيما يتعلق بالملاعب المدرسية فالمعروف ان الطلبة يماسون فيها مختلف انواع الانشطة المنهجية مثل حصص التربية الرياضية او اللامنهجية مثل مختلف المباريات والاجتماعات العامة والاستعراضات والمعارض المكشوفة على اختلاف انواعها. وقد أظهرت النتائج اختلاف درجات الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن مساحات ملاعبهم. والجدول رقم (٢٣) يبين التوزيع التكراري لمساحة الملاعب المدرسية وتوزيعها حسب متغير رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (٢٣)

التوزيع التكراري لفئات الملاعب المدرسية حسب متغير
رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في
الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| الفئة /م | تكرار | % | اوافق بشدة | غير موافق بشدة | اوافق | غير موافق | لا ادري |
|------------|-------|------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| ٥٠٠-١ | ٦٢ | ٢٩,٥ | ٥ | ٢٢ | ٢٤ | ١ | مفر |
| ١٤٩٩-٥٠١ | ٧٩ | ٣٧,٦ | ٢ | ٢٣ | ٣٧ | ٦ | مفر |
| ١٥٠٠-١١٠٠٠ | ٦٩ | ٣٢,٩ | ٢ | ٢١ | ٢٤ | ١ | ١ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٦ | ٩٥ | ٨ | ١ |

وقد اتضح عدم الرضا عن فيزيقية المدارس الثانوية الحكومية من خلال اختلاف المدارس في عدد طلابها، فقد اظهرت الدراسة اختلافات في رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن مدارسهم حسب عدد طلبتها. والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٤)

التوزيع التكراري لفئات الطلبة في المدارس
الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب
متغير الرضا لمديري هذه المدارس
للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| عدد الطلبة | تكرار | نسبة الفئة | او افق بشدة | غير موافق بشدة | او افق موافق | غير موافق | لا ادري |
|---------------|-------|---------------|-------------|-------------------|-----------------|--------------|------------|
| ٢٩٩-١ | ٦٢ | ٢٩,٥ | ١ | ٢٥ | ٣٢ | ٤ | صفر |
| ٤٩٩-٣٠٠ | ٨٢ | ٣٩,٠ | ٢ | ٤٢ | ٢٨ | ٠ | صفر |
| ١١٠٠-٥٠٠ | ٦٦ | ٢١,٤ | ٧ | ٢٩ | ٢٦ | ٤ | صفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٩٦ | ٩٦ | ٨ | صفر |

ويتضح من الجدول رقم (٢٤) أن توزيع الطلبة على المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية لا يحظى بالرضا الشديد لمديري هذه المدارس، لأن أعداد هؤلاء الطلبة لا يتناسب مع مساحات مدارسهم .

ويعتبر المدرسون عنصر هام في العملية التربوية، ويختلف عدد المدرسين من مدرسة الى أخرى، وينعكس هذا الاختلاف على النشاطات المنهجية واللامنهجية. فقد بينت الدراسة اختلافا في رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن مدارسهم حسب متغير اعداد المعلمين في المدرسة. والجدول رقم (٢٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٥)

التوزيع التكراري لفئات المدرسين في المدارس
الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير
الرضا لمديري هذه المدارس للعام
الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| عدد المعلمين | تكرار | % فئة | او افق بشدة | غير موافق بشدة | او افق | غير موافق | لا ادري |
|----------------|-------|-------|-------------|----------------|--------|-----------|---------|
| اقل من ١٤ معلم | ٤٨ | ٢٢,٩ | ٢ | ٢٠ | ٢٦ | ٠ | ١ |
| ١٤ - ١٩ معلم | ٩٦ | ٤٥,٧ | ٢ | ٤٨ | ٤٢ | ٤ | ١ |
| ٢٠ - ٥٠ معلم | ٦٦ | ٣١,٤ | ٦ | ٢٨ | ٢٨ | ٤ | مفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | | | | | ٢ |

ويتضح من الجدول السابق ان المدارس المتوسطة في عدد معلميهما اظهر مديروها عدم رضا شديد وعدم رضا أكثر من المدارس قليلة المعلمين، إذ بلغت نسبة عدم الرضا عن المدارس المتوسطة في عدد معلميهما (٥٤,١٦%)، في حين بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد عن المدارس الكبيرة في عدد معلميهما (٤٨,٤٨%).

وتختلف المدارس الثانوية الحكومية في جنس المدرسة واحيانا ما تكون المدرسة مختلطة، كأن تضم مدرسة ذكور عدداً من الاناث في الصف الثاني عشر. وقد أظهرت الدراسة اختلافات في رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير الجنس. والجدول رقم (٢٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٢٦)

التوزيع التكراري لجنس الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير الرضا لمديري تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| الجنس | تكرار | النسبة | ارافق بشدة | غير موافق بشدة | ارافق | غير موافق | لا ادري |
|---------|-------|--------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| ذكور | ٩٠ | ٤٢,٩ | ٥ | ٣٩ | ٤٣ | ٣ | مفر |
| إناث | ٧٥ | ٣٥,٧ | ٤ | ٣٤ | ٣٢ | ٥ | مفر |
| مختلطة | ٤٥ | ٢١,٤ | ٢ | ٢٣ | ٢٠ | - | مفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | | | | | مفر |

وقد أظهر مديرو مدارس الذكور والاناث نسبة متساوية تقريبا من الرضا عن مدارسهم حسب متغير الجنس، إذ بلغت حوالي (٥٢٪) للذكور ومثلها للاناث.

وتختلف احتياجات المدارس الثانوية الحكومية حسب نوع المنهاج، فالمدارس التي تضم الصفوف العلمية بحاجة الى مختبرات وتجهيزات مختلفة عن تلك التي تحتاجها المدرسة التي تدرس المنهاج الادبي. فقد اظهرت الدراسة اختلافات في الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير نوع المدرسة. والجدول رقم (٢٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٢٧)

التوزيع التكراري لنوع المدارس الثانوية الحكومية
في الضفة الغربية (علمي أو أدبي) حسب متغير الرضا لمديري
تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| تخمس المدرسة | تكرار | % | او افق بشدة | غير موافق بشدة | او افق | غير موافق | لا ادري |
|-----------------|-------|------|----------------|-------------------|--------|--------------|------------|
| ادبي وعلمي | ٦٦ | ٣١,٤ | ٢ | ٢٥ | ٣٦ | ٢ | مفر |
| علمي | ١٨ | ٨,٦ | ١ | ١٠ | ٦ | ١ | مفر |
| ادبي | ١٢٦ | ٦٠,٠ | ٨ | ٦٧ | ٤٧ | ٤ | مفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | | | | | مفر |

يتبين من الجدول السابق ان عدد المدارس التي تدرس المنهاج العلمي أقل من المدارس الثانوية التي تدرس المنهاج الادبي، حيث أظهر مديرو المدارس العلمية عدم رضا شديد وعدم رضا يفوق المدارس الادبية. إذ بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد للمدارس العلمية (٦١,١٪). في حين بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد للمدارس الادبية (٥٦,٣٤٪). في حين أظهرت المدارس المختلطة نسبة (٤٢,٤٢٪) من عدم الرضا وعدم الرضا الشديد.

وتختلف الابنية المدرسية حسب تاريخ البناء، مما يعكس خطة البناء وتصميمه ومواد البناء. فكثيراً من الابنية المدرسية القديمة كانت تبني دون اشراف، وتعكسها الامكانيات المادية للجهة المشرفة على البناء. وقد أظهرت الدراسة اختلافات في تواريخ بناء المدارس وكذلك اختلافات في الرضا لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير تاريخ البناء لمدارسهم. والجدول رقم (٢٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٨)

التوزيع التكراري لتواريخ بناء المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير الرضا لمديري تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| تاريخ البناء | تكرار | % | ارافق بشدة | غير موافق بشدة | ارافق | غير موافق | لا ادري |
|------------------|-------|------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| اقل من ٥ سنوات | ١٧ | ٨,١ | ١ | ٥ | ١١ | - | صفر |
| ٥ - ١٠ سنوات | ١٦ | ٧,٦ | ١ | ٢ | ١١ | ٢ | صفر |
| اكثر من ١٠ سنوات | ١٧٧ | ٨٩,٣ | ٨ | ٨٩ | ٧٤ | ٦ | صفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | | | | | صفر |

ومن خلال الجدول رقم (٢٨) نرى أن مديري المدارس الثانوية الحكومية قد أظهروا عدم رضا وعدم رضا شديد عن المدارس الثانوية الحكومية الحديثة، إذ بلغت النسبة (٢٩,٤١٪)، في حين بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد عن المدارس التي يزيد عمرها عن عشر سنوات (٥٢,٦٧٪)، وهذا يدل على توفر المرافق والتسهيلات في المدارس الحديثة أكثر من المدارس القديمة.

وقد أظهرت الدراسة اختلافات في عدد الطوابق التي تتألف منها المدارس الثانوية الحكومية. وكما هو الحال في تاريخ البناء، فإن عدد الطوابق يمكن ان ينعكس عن الامكانيات المادية للجهة القائمة على البناء او على ملكية الاراضي او خطة البناء. ويمكن ان يؤثر على كثافة الطلبة وانتشارهم ونشاطاتهم. والجدول رقم (٢٩) يوضح عدد الطوابق ورضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن مدارسهم من حيث عدد الطوابق في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

جدول رقم (٢٩)

التوزيع التكراري للطوابق التي تتألف منها المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير الرضا لمديري تلك المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| الفئة / طابق | تكرار | % نسبة | ارافق بشدة | غير موافق بشدة | ارافق | غير موافق | لا ادري |
|--------------|-------|--------|------------|----------------|-------|-----------|---------|
| طابق واحد | ٦٦ | ٣,٥ | ٤ | ٣٤ | ٢٧ | ١ | ١ |
| طابقين | ١١١ | ٥٢,٨ | ٥ | ٥٥ | ٤٧ | ٤ | ١ |
| ثلاث طوابق | ٣٣ | ١٥,٧ | ١ | ٧ | ٢٢ | ٣ | صفر |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ | | | | | ٢ |

ومن قراءة الجدول السابق نرى بأن مديري المدارس الثانوية الحكومية قد أظهروا عدم رضا وعدم رضا شديد عن المدارس ذات الطوابق الثلاث، إذ بلغت النسبة (٣٠,٣%)، في حين بلغت نسبة المديرين غير الراضين بشدة وغير الراضين عن المدارس ذات الطابق الواحد حوالي (٥٣%).

وقد أجاب مديرو المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن الاسئلة التي تضمنتها الاستبانة. وقد عكست الاجابات اختلافات في الرضا لهؤلاء المدراء والمديرات حسب جنسهم. عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم والجدول رقم (٣٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣٠)

التوزيع التكراري لجنس المديرين في
المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية
حسب متغير الرضا لهؤلاء المديرين عن البيئة الفيزيائية لمدارسهم
للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| لا اذري | غير موافق | موافق | غير موافق بشدة | موافق بشدة | النسبة | تكرار | جنس المديرية |
|---------|-----------|-------|----------------|------------|--------|-------|--------------|
| مفر | ٣ | ٦٣ | ٥٩ | ٧ | ٦٢,٩ | ١٣٢ | ذكر |
| مفر | ٥ | ٣٣ | ٣٧ | ٢ | ٣٧,١ | ٧٨ | انثى |
| مفر | | | | | ١٠٠ | ٢١٠ | المجموع |

وأظهرت مديرات المدارس الثانوية الحكومية عدم رضا شديد عن مدارسهن اكثر من المدراء. إذ بلغت نسبة عدم رضاهن (٥٢,٨٪)، في حين بلغت نسبة عدم رضا المدراء (٤٦,٩٦٪).

- وبعد هذا العرض للنتائج الاجمالية المتعلقة بالبيانات الخاصة برضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م عن فيزيقية مدارسهم، تبين ما يلي:
- ١) كثرت نسبة غير موافق ان بلغت (٤٣,٩٪) من مجموع الاجابات الكلية لمديري المدارس الثانوية الحكومية، مما يعكس عدم رضاهم عن فيزيقية مدارسهم.
 - ٢) أظهرت الدراسة ان هناك علاقة موجبة (٠,٧٦٨) بين مواقع المدارس الثانوية الحكومية ورضا مديرها .
 - ٣) أظهرت الدراسة ان (٤٠٪) من المدارس التي تحتوي على ساحات مدرسية كبيرة لا تحظى برضا مديريها، بينما أظهر (١٠,٤٪) من المديرين رضاً شديداً عن مدارسهم ذات الساحات الواسعة.
 - ٤) المدارس صغيرة الابنية المدرسية والتي تشكل (٢٧,١٪) من مجموع المدارس اظهر مديروها رضا شديدا عنها. ان بلغت النسبة (٦٠٪) . بينما بلغت نسبة الراضين بشدة عن مدارسهم في المدارس الفسيحة الابنية (٢٠٪) فقط.
 - ٥) أظهر مديرو المدارس الثانوية الحكومية التي تمتلك ساحات مدرسية متوسطة رضا شديدا، ان بلغت نسبته (٥٠٪) وهذه نسبة اكثر من المدارس ذات الساحات الواسعة التي بلغت نسبة الرضا عن ساحاتها (١٠٪) فقط.
 - ٦) أظهر مديرو مدارس لواء بيت لحم والخليل رضا شديدا اكثر من غيرهم عن فيزيقية مدارسهم، ان بلغت النسبة لكل منهما (٣٠٪)، بينما لم يظهر مديرو كل من الوية طولكرم واريحا وقلقيلية وجنين رضاً شديداً عن فيزيقية مدارسهم.

٧) أظهرت النتائج أن (٨٠٪) من الفئات المدرسية صغيرة الساعات لا تحظى برضا شديد من مديريها. بينما (١٠٪) فقط ذات الساعات الواسعة حظيت برضا شديد من مديريها.

٨) من المتوقع ان يزداد رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن مدارسهم بزيادة مساحة الملاعب. لكن (٥٠٪) من الراضين بشدة عن مدارسهم كانوا من مديري المدارس قليلة المساحة في ملاعبها، بينما المدارس التي تمتلك ملاعب واسعة ابدى (٢٠٪) فقط من مديريها رضاهم الشديد عنها.

٩) الحجم الكلي للطلبة يؤثر في العملية التربوية ويرتبط بالمساحة التي يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم المنهجية واللامنهجية، حيث من المتوقع ان يقل الرضا بزيادة عدد الطلبة، ولكن المدارس كثيرة الطلبة أظهر مديروها رضىً شديداً عنها، ان وصل الى (٧٠٪) من مجمل الرضا الشديد. أما عدم الرضا الشديد فقد ظهر في المدارس متوسطة الحجم ان بلغ (٤٣,٨٪).

١٠) أظهرت الدراسة ان رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن مدارسهم له علاقة مع عدد المدرسين. ففي المدارس التي يوجد فيها اكبر فئة من المدرسين أظهرت ان بها (٦٠٪) من الرضا الشديد. بينما المدراس المتوسطة في عدد معلمها فقد أظهر (٥٠٪) من مديريها عدم رضا شديد عن مدارسهم.

١١) أظهر مدراء المدارس الثانوية الحكومية نسبة (٤٥,٥٪) من الرضا الشديد عن مدارسهم الخاصة بالذكور مقارنةً بمدارس الاناث والتي أظهرت مديراتها رضىً شديداً بلغت نسبته (٣,٦٪) فقط .

١٢) أظهر مديرو المدارس الادبية رضىً شديداً عن مدارسهم بلغت نسبته (٢٧,٧٪). بينما بلغت نسبة الرضا الشديد لمديري المدارس العلمية (٩٪) فقط.

- ١٣) لم تكسب المدارس حديثة البناء الرضا الشديد لمديريها، بينما بلغت نسبة الراضين بشدة عن مدارسهم القديمة (٨٠٪) من مجموع الراضين بشدة ويشكلون ما نسبته (٤,٥٪) من مختلف مستويات الرضا.
- ١٤) لم تسجل البنائيات ذات الثلاث طوابق رضاً شديداً لمديريها، حيث بلغت نسبة الرضا الشديد لهذه المدارس (١٠٪) فقط. وهؤلاء يشكلون فقط (٣٪) من مختلف مستويات الرضا لهذه الفئة. بينما البنائيات ذات الطابقين فقد بلغت نسبة الرضا الشديد عنها (٥٠٪) من مجموع الراضين بشدة وهؤلاء يشكلون ما نسبته (٤,٥٪) من مختلف مستويات الرضا.
- ١٥) أظهر المدراء رضاً شديداً أكثر من المديرات، إذ بلغت نسبة الرضا الشديد لهم (٧٠٪). وكذلك ابدى المدراء الذكور عدم رضا شديد وصلت نسبته (٤٤,٧٪) من مجموع غير الراضين بشدة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع كفاية المكان التربوية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، حيث تعرضت الدراسة الى المتغيرات المتعلقة بفيزيقية هذه المدارس، من حيث الموقع، المساحة الكلية، مساحة البناء، مساحة الساحات، مساحة الملاعب، مساحة الحدائق، عدد الطلاب، المراحل التي تشملها المدرسة، عدد المعلمين، جنس المدرسة، تاريخ البناء، منهاج الدراسة "علمي، أدبي"، المراحل الدراسية، المرافق والتسهيلات المدرسية.

مناقشة السؤال الاول:

وينص هذا السؤال على : ما مدى توفر عناصر كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م.

وقد تبين من خلال التعرف على التوزيعات التكرارية للمتغيرات المختلفة التالية : المساحة الكلية، مساحة البناء مساحة الساحات، مساحة الملاعب ومساحة الحدائق، ان النتائج كانت وفق الجدول رقم (٣١) .

جدول رقم (٣١)

التوزيعات التكرارية لبعض متغيرات المساحات الفيزيائية
للمدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م

| نوع المساحة /م/ | المجموع م/ | عدد الطلاب | عدد المدرسين | طالب/م/ | مدرس/م/ |
|---------------------------------|---------------|---------------|-----------------|---------|---------|
| المساحة الكلية بالمتر المربع | ١٦٥٥٥٥٠ | ٨٦١٥٩ | ٣٧٥٢ | ١٩,٢:١ | ١٨,٤:١ |
| مساحة البناء | ١٩٧٧٩٣ | | | ٢,٢٩:١ | ٢,١٩:١ |
| مساحة الساحات | ٣٥٤.٨٧ | | | ٤,١:١ | ٣,٩٣:١ |
| مساحة الملاعب | ٣٤٣٢٨٠ | | | ٣,٩٨:١ | ٣,٨١:١ |
| مساحة الحدائق | ٤٨٧٧٧٨ | | | ٥,٦٦:١ | ٥,٤٢:١ |

يتبين من الجدول السابق رقم (٣١) ان نسبة مساحة البناء الى المساحة الكلية هي (٠,١٤٣) فيما تشكل نسبة مساحة الساحات الى المساحة الكلية (٠,٢٥٦) وكذلك تبين ان نسبة مساحة الملاعب الى المساحة الكلية (٠,٢٤٨) وأما الحدائق فقد تبين أن نسبة مساحتها الى المساحة الكلية هي (٠,٣٥٢).

ويلاحظ مما سبق عدم التوازن بين المساحات المختلفة، حيث يفترض ان تكون مساحة البناء المدرسي هي الاكبر على افتراض ان الطلاب يقضون معظم وقتهم فيها، إلا أن نتائج هذه الدراسة اثبتت عكس هذا الافتراض وهذا مخالف للمواصفات العالمية للمدرسة الحديثة والتي أشار لها مرسى (١٩٧٧) واستعرضها الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة. ولعل هذا الواقع قد نتج لكون المساحة الكلية للمدارس قد تم تحديد ملكيتها إبان العهد الاردني، فيما لم يتم استثمار هذه الارض من حيث البناء اثناء الاحتلال الاسرائيلي، انطلاقا من سياسة الازمة المتعمد للنظام التربوي الفلسطيني التي كان يتبعها الاحتلال الاسرائيلي من خلال تحكمه باصدار التراخيص للابنية وعدم تقديم التسهيلات المالية او تغطية كلفتها ولو جزئيا. مما انعكس سلبا على حصة الطالب من هذه الابنية حيث تشير

النتائج الواردة في الجدول السابق الى تدني حصته لتصل الى (٢م٢٠٢٩) مما يمثل تعارضا مع الانظمة الحديثة والتي تشترط ان تكون بحدود (٢م٩) للطالب الواحد (مرسي، ١٩٧٧). وبذلك فان نسبة الواقع الحالي الى الواقع المنشود هي (٠,٢٥) مما يستوجب حشد الطاقات وتوفير السبل للتغلب على هذه المشكلة لما تحدثه من آثار سلبية على أنشطة الطلاب المنهجية وغير المنهجية.

وفيما يتعلق بمساحة الساحات والتي هي أكبر من مساحة الملاعب، فقد جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع ما اشترطه مرسي ١٩٧٧ من مواصفات للمدرسة الحديثة وما دعى له وارن Warren (١٩٦٥). على اعتبار ان الساحة هي الموقع الذي يتم فيه تجمع الطلبة قبل دخولهم الفصول الدراسية، وكذلك اثناء فترات الاستراحة، كما يتم استخدامها للأنشطة اللامنهجية كالاحتفالات والمهرجانات، فيما تستخدم الملاعب للأنشطة المنهجية المتعلقة بالتربية الرياضية وفق جدول محدد من الادارة المدرسية.

وينطبق هذا الامر على المدارس التي تشتمل على الساحات والملاعب والحدائق، حيث لا يمكن التعميم في هذا المجال، فقد كشفت الدراسة ان (١٩) مدرسة لا يوجد فيها ساحات مدرسية، وكذلك (٣٩) مدرسة لا يوجد فيها ملاعب من اصل (٢١٠) مدرسة، مما تسبب في خفض المساحة المخصصة للطالب لتصل الى (٤,١) (٢م) من الساحة، وكذلك (٢م ٢,٩) من الملعب، مما يشير الى نقص واضح في الحيز الخاص بالساحات والملاعب والذي يؤدي الى الازدحام ويعيق ممارسة الأنشطة المدرسية.

وفيما يخص الحدائق المدرسية تبين ان حصة الطالب منها (٢م ٥,٤٢) وهي حصة صغيرة مقارنة بالمدارس في الدول المتقدمة، من هنا يظهر بوضوح على الرغم من ان نسبة مساحة الحدائق الى المساحة الكلية للمدارس تحتل المرتبة الاولى، (٢,٥٢)، فانها تعاني هي الاخرى من ضيق وازدحام، وهذا يعني ان المشكلة لا تتعلق بالكم فقط بل بالكيف ايضاً ومن هنا لابد من عملية موازنة بين مساحات الحدائق المدرسية ونسبة تكوينها من المساحة الكلية، اذ ليس من المعقول ان يشعر الطالب بالاسترخاء والارتياح اثناء وجوده في الحديقة وهي على هذا النحو المذكور أعلاه، مما قد يجعله يعرض ذلك في مواقع اخرى خارج المدرسة. وبذلك جاءت نتائج الدراسة مخالفة لما افترضه ابو عبيد (١٩٨٧) من مواصفات للحدائق المدرسية .

أما فيما يتعلق بمواقع المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، فقد أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة موجبة بين مواقع هذه المدارس ورضا مديريها، وبذلك تتفق هذه النتائج مع مواصفات المدرسة الحديثة التي أوردتها مرسي ١٩٧٧، وتنسجم أيضاً من حيث الأهمية مع ما توصل اليه مادوس ١٩٧٧ في دراسته في ايرلندا، من أن موقع المدرسة وعمر البناء وحجم الصفوف الدراسية، تتفاعل معاً ومع غيرها من العوامل في تفسير التباين في التحصيل من مدرسة الى أخرى .

وأظهرت نتائج الدراسة ان مديري المدارس كبيرة الحجم في عدد طلابها ومعلميها، قد أظهروا رضاً أكبر عنها، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لما كان متوقفاً، حيث لم تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في نتائج معظم الدراسات العالمية بهذا الشأن والتي اشارت الى أفضلية المدارس صغيرة الحجم . (التعليم المفتوح ١٩٩٠)

كما تبين من النتائج التي أظهرتها الدراسة، ان المدراء قد أظهروا رضاً أكثر من المديرات عن مدارسهم، وقد يشير هذا الى جوانب النقص الفيزيقية التي تعاني منها مدارس البنات، وبذلك تشابهت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة مصطفى (١٩٨٩) عن الرضا الوظيفي لمعلمي المدرسة الأعدادية في الإمارات العربية المتحدة، حيث أظهرت تلك الدراسة ان متوسط درجة الرضا عن الظروف الفيزيقية عند المعلمين أفضل من المعلمات مما يجعل هذا الاتجاه عند المعلمات يكشف عن بعض جوانب النقص في البيئة الفيزيقية في تلك المدارس في الإمارات العربية المتحدة .

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج الدراسات الاخرى حول اوضاع المدارس الثانوية الحكومية الفيزيقية، كدراسة الباحث صلاح الزرو (١٩٨٧) ودراسة عبد الفتاح شاهين (١٩٨٦) مما يظهر ان التطور في فيزيقية هذه المدارس حتى العام الدراسي (١٩٩٥/٩٤) لم يحدث اي تحسن ملحوظ . نتيجة سياسة الاهمال المتعمد التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اتجاه مدارسنا ونظامنا التربوي ومؤسساتنا التعليمية الفلسطينية في الاراضي المحتلة . (١٩٦٧)

مناقشة السؤال الثاني:

ونص هذا السؤال على : ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن كفاية المكان التربوية في مدارسهم . للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م .

تبين من خلال التعرف على التوزيعات التكرارية المتعلقة بعناصر كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، ان رضا مديري هذه المدارس عن كفاية المكان التربوية لمدارسهم، يمكن مناقشته في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة على النحو التالي :- فقد عكست النتائج عدم رضا لمديري هذه المدارس عن كفاية المكان التربوية لمدارسهم بشكل عام بلغت نسبته (٤٣,٩٪) من مجموع الاجابات الكلية، وتباينت درجات الرضا باختلاف العناصر المكونة لكفاية المكان التربوية، فقد أظهرت الدراسة ان هناك علاقة موجبة (٠,٧٦٨) بين مواقع المدارس الثانوية الحكومية ورضا مديريها، بينما تبين من النتائج أن الساحات المدرسية، لم تكن مرضية للمديرين على النحو المطلوب، وحتى الساحات الكبيرة لم تكن قد نالت الرضا الشديد منهم، فقد تبين أن (٤٠٪) من المدارس التي تحتوي على ساحات مدرسية كبيرة لم تحظى برضا مديريها، بينما أظهر (١,٤) من المديرين رضاً شديداً عن ساحات مدارسهم، والذي قد يفسر ذلك أن هذه الساحات الكبيرة ليست بالمواصفات المطلوبة .

وأظهرت الدراسة ان المدارس صغيرة الأبنية المدرسية والتي تشكل (٢٧,١) من مجموع المدارس أظهر مديروها رضاً شديداً عنها وبلغت نسبة الرضا الشديد (٦٠٪)، بينما بلغت نسبة الراضين بشدة عن مدارسهم الفسيحة الابنية المدرسية (٢٠٪) فقط .

وفي الاتجاه غير المتوقع أظهرت الدراسة، ان المدارس كثيرة الطلبة أظهر مديروها رضاً شديداً عنها وصل الى (٧٠٪) من مجمل الرضا الشديد . وكذلك الحال بالنسبة للمدارس الكبيرة في عدد معلميها .

كما تبين من نتائج الدراسة، ان مديرو المدارس الثانوية الحكومية للبنين، قد أظهروا رضاً عن فيزيقية مدارسهم اكثر من مديري المدارس الثانوية الحكومية للبنات، وقد يرجع ذلك لتردي الأوضاع الفيزيقيه في مدارس البنات .

ولم تكسب المدارس حديثة البناء الرضا الشديد لمديريها، بينما أوضحت النتائج ان نسبة الراضين بشدة عن مدارسهم القديمة (٨٠٪) من مجموع الراضين بشدة، وكانت هذه النتيجة أيضاً في الاتجاه غير المتوقع، كما أظهرت النتائج ان البنائيات المدرسية ذات الثلاث طوابق لم تسجل رصاً شديداً لمديريها حيث بلغت نسبة الرضا الشديد لهذه المدارس (١٠٪) فقط. أما البنائيات ذات الطابقين فقد بلغت نسبة الرضا الشديد عنها (٥٠٪) من مجموع الراضين بشدة، كذلك أظهرت الدراسة عدم رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن ملاعب مدارسهم وحدائقها، ومرافقها الصحية، وارتفعت نسبة عدم الرضا لمديري هذه المدارس عن التدفئة لتصل الى (٩٤,٢٨٪) وعن التبريد (٨١,٤٢٪) وكذلك عن المدرجات (٨٧,١٤٪) وعن ستائر النوافذ (٩٠,٤٧٪) وارتفعت نسبة عدم الرضا بهذه الصورة لأن المدارس المذكورة تكاد تخلو من معظمها .

كما أظهرت الدراسة عدم رضا مديري هذه المدارس عن مكتبات مدارسهم ان بلغت نسبة عدم الرضا للمديرين (٥٠٪) وعن المختبرات بلغت نسبة عدم رضاهم (٦٠,٩٪) وكذلك عن القاعات المخصصة للفن والموسيقى ان بلغت النسبة (٩٦,٦٦٪)، وكذلك عن الديكورات واللوحات الفنية حيث بلغت نسبة عدم الرضا (٨٤,٧٦٪)، كما أظّر مديرو هذه المدارس عدم رضا شديد عن الزوايا المخصصة للمعارض العلمية والفنية حيث بلغت النسبة (٨٩٪) .

وبعد هذا العرض للنتائج المتعلقة برضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، عن عناصر كفاية المكان التربوية في مدارسهم، يتبين ان معظم هذه النتائج لا تتفق مع المواصفات التي حددها مرسى (١٩٧٧)، للمدارس الحديثة، بينما اتفقت نتائج الدراسة في بعض جوانبها مع ما توصلت اليه دراسة سلطان وآخرون (١٩٧٩) والتي اجريت في مصر عن التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية. وكان من نتائجها ان هناك علاقة بين كثافة الفصول ومتوسط نسبة النجاح في المدارس التي يزيد فيها معدل الكثافة عن (٥٠) تلميذاً وكذلك، أظهرت تلك الدراسة نتائج غير متوقعة بالنسبة لمبنى المدرسة وعلاقته بمتوسط نسب النجاح، حيث اتضح ان متوسط نسب النجاح للتلاميذ الذين يشغلون مباني انشئت أصلاً لأغراض التعليم، تقل عن متوسط النجاح في المدارس التي تشغل مباني لم تنشأ أصلاً لأغراض التعليم وهي نتيجة لم تكن متوقعة، بينما جاءت النتائج في الاتجاه المتوقع في اماكن أخرى في مصر .

وفيما يتعلق بحجم المدرسة، جاءت نتائج الدراسة مخالفة لما أشار له جاكوب (Jacob) (١٩٧٠) .

وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج دراسة المنصوري (١٩٦٨) من حيث أهمية كفاية المكان التربوية، تلك الدراسة التي اجراها المنصوري في مدينة بغداد عن الرضا عن العمل بين معلمي المدارس الابتدائية في بغداد وضواحيها، حيث توصل المنصوري فيما يتعلق بعناصر كفاية المكان التربوية، الى ان من مصادر عدم الرضا، النقص في الأبنية المدرسية وازدحام الفصول الدراسية .

كما اتفقت نتائج الدراسة ايضاً مع نتائج دراسة الخضري وسلامة (١٩٨٢) عن الرضا المهني لدى المعلمين في دولة قطر، حين حدد الباحثان أهم أسباب عدم الرضا وكان من بينها عدم مناسبة الظروف الفيزيائية للعمل . واتفقت ايضاً من حيث أهمية البيئة الفيزيائية للمدرسة، مع نتائج دراسة ونستن (Weinstein) (١٩٧٩)، التي اجراها في الولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائجها الى أهمية البيئة الفيزيائية للمدرسة وأثرها على سلوك الطلبة وميولهم وانجازهم .

وبذلك يلاحظ ان هناك الكثير من الدراسات العربية والأجنبية التي أشارت نتائجها الى أهمية البيئة الفيزيائية للمدارس في رفع مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين والمديرين في المدارس وكذلك في فاعلية العملية التعليمية، وهذا يدعو الى ضرورة اهتمام القائمين على العملية التربوية والتعليمية الفلسطينية بالبيئة الفيزيائية للمدارس الفلسطينية وتحسينها .

مناقشة السؤال الثالث:

وينص هذا السؤال على: ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن التسهيلات المدرسية المتوفرة في مدارسهم في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

وقد جاءت النتائج وفقاً لما هو في جدول رقم (٣٢) حيث

جدول رقم (٣٢)

التوزيعات التكرارية للتسهيلات المادية المدرسية المتوفرة في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري هذه المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| او افاق بشدة | او افاق | لا ادري | غير موافق بشدة | |
|--------------|---------|---------|----------------|---|
| ٢٧ | ٩٥ | ٥ | ٢٨ | (١) يوجد في مدرستك حمامات ومناسل كافية ومريحة |
| ٢٢ | ٧٩ | ١ | ٤٥ | (٢) الملاعب في مدرستك كافية للنشاط الرياضي للطلبة |
| ١ | ٧ | ٤ | ١٣٥ | (٣) التدفئة في مدرستك متوفرة بشكل جيد |
| ٣٨ | ١٢١ | ٤ | ٢١ | (٤) الاضاءة الكهربائية في مدرستك جيدة وتفي بالغرض |
| ٥٦ | ١٣٠ | ١ | ٧ | (٥) التهوية في الغرف المفية مناسبة في كل فصول السنة في مدرستك |
| ٥٩ | ١٢٥ | ٤ | ٥ | (٦) النوافذ في غرف التدريس جيدة في مدرستك |
| ١٩ | ١١٣ | ٣ | ٢٤ | (٧) غرف المدرسين مريحة وكافية في مدرستك |
| ١٩ | ١٣٢ | ١ | ٢٥ | (٨) لون الدهان الداخلي في الغرف المفية مريح في مدرستك |

يتبع /...

| غير موافق بشدة | غير موافق | لا ادري | او افق | او افق بشدة | |
|----------------|-----------|---------|--------|-------------|--|
| ٨٩ | ٨٠ | ٥ | ٣٢ | ٤ | ٩) التبريد في مدرستك متوفر بشكل جيد |
| ٧١ | ١٩ | ٢ | ٨٥ | ٣٣ | ١٠) خدمات الهاتف في مدرستنا متوفرة |
| ١٣٢ | ٥١ | ٧ | ١٧ | ٣ | ١١) يتوفر في مدرستنا مدرجات خاصة للاجتماعات العامة والنشاط اللائحي |
| ٢٨ | ٤٢ | ٢ | ١١٠ | ٢٨ | ١٢) الساحات المدرسية المكشوفة عندنا كافية |
| ٥ | ٢٧ | ٤ | ١٤٣ | ٣١ | ١٣) لون السبورة في غرفة الصف اخضر ومريح |
| ١٠٣ | ٨٧ | ٤ | ١٤ | ٢ | ١٤) ستائر النوافذ في الغرف المغطاة في مدرستنا جيدة |
| ١٧ | ٣٠ | ٤ | ١٣٩ | ٢٠ | ١٥) الدورة المحيطة (الحمامات، المغاسل) في مدرستنا نظيفة دائما |

يتضح من الجدول المذكور ان مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية قد أظهروا عدم رضا وعدم رضا شديد عن التسهيلات كالملاعب، حيث بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد (٥١,٤٢٪)، وعن التدفئة بلغت نسبة عدم رضاهم حوالي (٩٤,٢٨٪)، وكذلك بلغت نسبة عدم رضاهم الشديد وعدم الرضا عن التبريد (٨١,٤٢٪)، وكذلك عن المدرجات اذ بلغت نسبة عدم الرضا (٨٧,١٤٪)، وكذلك عن ستائر النوافذ، اذ بلغت نسبة عدم الرضا (٩٠,٤٧٪).

وتبدو هذه النتائج منطقية، حيث كان ترتيب عدم الرضا وعدم الرضا الشديد عن التسهيلات المادية المدرسية متفقاً مع الواقع الفلسطيني، فبينما احتلت التدفئة المرتبة الاولى من عدم الرضا لانها مفقودة في هذه المدارس، نرى أن التبريد قد احتل المرتبة الرابعة لأن الحاجة اليه اقل من التدفئة فعلا، بسبب وقوع العطلة الصيفية في فصل الصيف.

وفيما يتعلق بالمدرجات والتي احتلت المرتبة الثالثة، فهي تعكس تدني هذه الخدمة في هذه المدارس في حين ان الحاجة اليها ماسة لما تتطلبه السياسات

التربوية الحديثة، وكذلك الستائر فهي مفقودة، ولعل هذا يعود الى عدم وجود إضاءة تستخدم للانارة اثناء الدوام المدرسي في كثير من المدارس، حيث من شأن الستائر ان تكون مصحوبة بالانارة الكافية.

ويرجع السبب في ترتيب الملاعب في المرتبة الاخيرة لوجود ملاعب ولكنها غير كافية، او بسبب ان المدرء لا يولون الاهمية المطلوبة لهذه الملاعب من الناحية التربوية، حيث ينصب تركيزهم بالدرجة الاولى على التحصيل الدراسي للطلبة.

وتأتي هذه النتائج متفقة بصورة عامة مع ما توصلت اليه دراسة رود و وايزمان (١٩٧٧) حيث تبين ان اهم مصادر الضغط النفسي الذي يتعرض له المعلمون (الظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل) كالابنية والتدفئة والتهوية، وهذا ما أشارت له ايضا دراسة الطوباسي (١٩٧١).

مناقشة السؤال الرابع:

وينص هذا السؤال على: ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن المرافق المدرسية المتوفرة في مدارسهم في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

وقد جاءت النتائج وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم (٣٣) حيث يتضح

جدول رقم (٣٣)

التوزيعات التكرارية للمرافق المدرسية المتوفرة في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية حسب متغير رضا مديري هذه المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| غير موافق بشدة | غير موافق | لا ادري | وافق | وافق بشدة | |
|----------------|-----------|---------|------|-----------|---|
| ٣٦ | ٦٩ | ٤ | ٨٥ | ١٥ | (١) تمتلك مدرستنا مكتبة مناسبة |
| ٢١ | ٨٢ | ٤ | ٨٨ | ١٢ | (٢) عدد الكتب المتوفرة في مكتبة مدرستنا يفي بالغرض |
| ١٦ | ٧٨ | ٨ | ٩٤ | ١٣ | (٣) نوعية الكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية لدينا جيدة وتكمل المنهاج المدرسي |
| ٦٠ | ٦٨ | ٥ | ٦١ | ١٦ | (٤) يوجد في المدرسة مختبرات علمية كافية ومناسبة |
| ١٧ | ٧٦ | ٥ | ١٠٢ | ٨ | (٥) تمتلك مدرستنا امكانية تقديم الاسعافات الاولية |
| ١٥٥ | ٤٨ | ٠ | ٦ | ١ | (٦) يوجد في مدرستنا قاعة خاصة بالفن والموسيقى |
| ٢٥ | ٦١ | ٤ | ١٠٢ | ١٢ | (٧) المبانى المماثلة لمدرستنا جيدة |

يتبع /...

| غير موافق بشدة | غير موافق | لا ادري | ارافق | ارافق بشدة | |
|----------------|-----------|---------|-------|------------|---|
| ٩٩ | ٧٩ | ٢ | ٢٨ | ١ | (٨) تحتوي مدرستنا على ديكورات ولوحات فنية جذابة |
| ٤ | ١٧ | . | ١٥٩ | ٢٠ | (٩) وضع السبورة في غرفة الصف مريح في مدرستك |
| ١٤ | ٦٩ | ١١ | ١٠٢ | ١٠ | (١٠) الوسائل التعليمية المستخدمة في مدرستنا كافية وجيدة |
| ٩٤ | ٩٢ | ١ | ٢٠ | ١ | (١١) تحتوي مدرستنا على زاوية لمعرض دائم تعرض اعمال الطلبة العلمية والفنية فيه |
| ١٦ | ٥١ | ١٣ | ١٠١ | ٢٦ | (١٢) مدرستنا جميلة وأرد قضاء معظم وقتي فيها |
| ٦ | ٢٨ | ٤ | ١٤٧ | ١٤ | (١٣) اشعر بالارتياح خلال وجودي في غرفة الصف |
| ٤ | ٢٢ | ٢ | ١٦٠ | ٢٢ | (١٤) مستوى النظافة لمدرستنا جيد |
| ١٣ | ٤٦ | . | ١٢٩ | ٢٢ | (١٥) المقاعد الدراسية في مدرستنا جيدة ومريحة |
| ٢٧ | ٥١ | ١ | ١١٨ | ١٣ | (١٦) لدينا في المدرسة مقمف يلبي المشتريات للجميع أثناء الدوام |

يتضح من الجدول رقم (٢٣) بأن مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية قد أظهروا عدم رضا وعدم رضا شديد عن مرافق مدارسهم. وذلك حيثما أظهرت الدراسة عدم رضا شديد وعدم رضا عن المكتبة، ان بلغت النسبة (٥٠٪)، وعن المختبرات ان بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد (٦٠،٩٪)، وكذلك عن القاعات المخصصة للفن والموسيقى، ان بلغت النسبة (٩٦،٦٦٪)، والديكورات واللوحات الفنية التي بلغت نسبة عدم الرضا الشديد وعدم الرضا (٨٤،٧٦٪)، وكذلك أظهر المديرون عدم الرضا وعدم الرضا الشديد عن الزوايا المخصصة للمعارض العلمية والفنية الدائمة ان بلغت النسبة لعدم رضاهم (٨٩٪).

وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يخص النقص الحاد في المكتبات والمختبرات مع ما توصلت اليه دراسة معوض (١٩٨٦/٨٥) حيث تبين ان (٧٥٪) من المدارس الحكومية ليس لديها مختبرات من اي نوع كان و (٧٣٪) منها لا تحتوي على مكتبات معوض (١٩٩٣) ومن المؤلف ان يتم استخدام هذه المواقع في حالة توفرها كفصول دراسية لمواجهة النمو في اعداد الطلبة، ومن الطبيعي ان يؤثر هذا الوضع على عدم رضا منبري المدارس عن مرافق مدارسهم.

مناقشة السؤال الخامس:

يتعرض هذا السؤال الى: ما مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية عن موقع ومساحة وعدد الطلبة في مدارسهم في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

يبين الجدول التالي رقم (٣٤) مدى رضا مديري المدارس الثانوية الحكومية عن موقع ومساحة وعدد الطلبة في مدارسهم. ومن قراءة هذا الجدول

جدول رقم (٣٤)

التوزيعات التكرارية لاجابات مديري
المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية
عن موقع ومساحة وعدد الطلبة حسب متغير رضا
مديري هذه المدارس للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ م.

| ارافق بشدة | ارافق | لا ادري | غير موافق | غير موافق بشدة | |
|---------------|-------|------------|--------------|-------------------|--|
| ٢٨ | ٥٥ | ٧٩ | ٢ | ٤٥ | ١) مساحة مدرستك كافية لعدد المعلمين والطلبة |
| ٢٦ | ١٠٥ | ٥ | ٥٧ | ١٧ | ٢) عدد الطلبة في الصف في مدرستك يساعد المعلم في ضبط امورهم ومتابعة تعلمهم |
| ٣٤ | ١٣٩ | ٤ | ٢٥ | ٨ | ٣) اجد سهولة في التنقل من والى المدرسة |
| ٤٨ | ١١٨ | ٣٠ | ١١ | ٢ | ٤) تقع مدرستنا في مكان هادئ |

فقد اتضح ان مديري المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية أظهروا رضا اكثر عن موقع ومساحة وعدد الطلبة في مدارسهم. اذ بلغت نسبة الرضا والرضا الشديد عن الموقع (٣٩,٥٪) في حين بلغت نسبة عدم الرضا وعدم الرضا الشديد عن الموقع (٢٢,٨٥٪)، أما فئة لا أدري والتي يمكن ان تدلل على عدم وضوح العلاقة بين مساحة المدرسة والعدد الامثل للطلبة عند بعض مديري المدارس الثانوية الحكومية، فقد بلغت نسبته (٣٧,٦٪).

وبصورة عامة جاءت هذه النتائج مطابقة للواقع الفلسطيني، حيث يتم استخدام المدارس البعيدة عن التجمعات السكانية ومراكز القرى والمدن للمرحلة الثانوية، فيما يتم استخدام المدارس القريبة منها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، لتسهيل عملية وصولهم اليها وذلك مراعاة لصغر اعمارهم وخبرتهم في الحياة.

أما الموافقة والموافقة الشديدة لمديري المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية عن عدد الطلبة الذي يساعد المعلم على ضبط الامور ومتابعة التعليم، فقد بلغت النسبة (٦٢,٣٨٪) في حين اظهر المديرون عدم رضا وعدم رضا شديد بنسبة (٣٥,٢٪).

وتعتبر هذه النتيجة طفرة في المجتمع الفلسطيني ، ومخالفة للتوقعات ،وقد يرجع السبب في هذه النتيجة الى زيادة نسبة التسرب من المرحلة الثانوية ، بسبب الآثار السلبية التي فرضها الاحتلال أثناء الانتفاضة ، ومنها انتشار الاعاقة التعليمية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية جراء اغلاق المدارس لفترات طويلة ، مما ترتب عليه انقطاع قسم كبير من هؤلاء التلاميذ عن مواصلة تعليمهم في المرحلة الثانوية حيث تسبب في انخفاض عدد الطلبة وزاد بطبيعة الحال من رضا المديرين عن اعداد طلبتهم .

أما عن موقع المدرسة وامكانية الوصول اليه، فقد بلغت نسبة الرضا والرضا الشديد للمديرين (٨٢,٣٨٪) في حين بلغت نسبة عدم الراضين وعدم الراضين بشدة (١٥,٧٪) ومن الطبيعي ان يرتبط هذا الرضى بشبكة المواصلات المتطورة نوعا ما في مجتمعنا الفلسطيني وخاصة في مواقع المدارس الواقعة في المدن او القرى القريبة منها .

وكذلك هدوء الموقع، فقد اظهر المديرين رضا ورضا شديد بنسبة (٧٩٪) وعدم رضا وعدم رضا شديد بنسبة (٠,٦٪). عن هدوء مواقع مدارسهم .

وتأتي هذه النتائج والمتعلقة بمواقع المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية مخالفة للنتائج التي وردت في كتاب الزرو " ١٩٨٨ " والتي أشارت الى أن نسبة كبيرة من المدارس الحكومية تتواجد في مواقع غير مناسبة.

كما تتفق هذه النتائج المتعلقة بمواقع المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، مع المواصفات التي وضعها مرسى ١٩٧٧، للمدرسة الحديثة.

استناداً للنتائج التي توصلت لها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:-

(١) ضرورة الشروع بوضع الخطط ورصد الموازنات اللازمة، لتوفير ما يلزم من عناصر كفاية المكان التربوية، وتحسين وضع العناصر المتوفرة، لكي تصبح ملائمة للعملية التربوية، بما يتناسب والمعايير المعمول بها لدى بناء المدارس الحديثة في البلدان المتقدمة.

(٢) التوسع في بناء المدارس الحديثة مع مراعاة ان لا تقل مساحة المرافق المدرسية عن (٤٤٪) من المساحة الكلية للمبنى، وان يخصص للطالب (٢م٩) على الاقل من المساحة الكلية، وان لا يزيد عدد الطلبة في الفصل الواحد عن (٣٠-٣٥) طالباً تلافياً للأزدحام .

(٣) ضرورة الاخذ بعين الاعتبار العوامل التي تحدد جودة مناخ الفصل الدراسي وهي: التهوية والتدفئة والرطوبة النسبية، على ان تكون بوضع متوازن وجيد.

(٤) عقد مؤتمرات وندوات، يشارك فيها تربويون ومصمموا أبنية مدرسية لمناقشة الوضع الراهن للأبنية المدرسية الحكومية في الضفة الغربية، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتطوير وتحديث هذه الابنية، بما يتفق ومعايير بناء المدارس الحديثة.

(٥) إجراء دراسات ميدانية بهدف التعرف على علاقة كفاية المكان التربوية بالتحصيل الدراسي للطلبة وبفاعلية العملية التعليمية.

(٦) ضرورة الاستعانة بالتخطيط التربوي لدى الشروع في بناء المدارس .

المراجع العربية

- ١- أبو عبيد، عبدالحى (١٩٨٧). "الحدائق المدرسية وتنسيقها"، مجلة التربية، ع ٥٢، ص ٣٢-٣٥.
- ٢- أبولغد، جانيت (١٩٨٢)، الطبيعة الديمغرافية للشعب الفلسطيني، القدس، ترجمة جمعية الدراسات العربية.
- ٣- بدوي، عبدالرحمن (١٩٥٥)، الزمان الوجودي، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٤- برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٠)، علم الاجتماع التربوي، عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- ٥- بطاح، أحمد (١٩٧٩). تأثير نمط قيادة المدرسة على العلاقة الشخصية والروح المعنوية للمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الاردنية.
- ٦- تركي، مصطفى (١٩٨٩). "الخصائص النفسية للقيادة الادارية بالكويت"، المجلة العربية للادارة، مج ١٢، ١٤، ص: ٥-٢٣.
- ٧- خلف، عمر محمد (١٩٨٠)، أساسيات الادارة والاقتصاد في التنظيمات التربوية، ط١، الكويت ذات السلاسل.
- ٨- الخليل، عبدالقادر مرعي العلي (١٩٨٢)، الخصائص المميزة للمدارس ذات التحصيل الاكاديمي العالي في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.
- ٩- الزرو، صلاح (١٩٨٨)، التعليم تحت الاحتلال "١٩٦٧ - ١٩٨٧"، ط٢، الخليل، رابطة الجامعيين: مركز الابحاث، سلسلة الدراسات التربوية، -٢-، ص ١٢١.
- ١٠- سلطان، عمادالدين وآخرون (١٩٧٩)، "التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية"، المجلة الاجتماعية القومية، مج ١٦، ١٤ - ٢، ص ص ٢٧ - ٤١، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- ١١- سمعان، وهيب ومرسي، محمد منير (١٩٧٥). الادارة المدرسية الحديثة، ط١، القاهرة، ص ص: ٢٢-٢٩.
- ١٢- السيد، محمد علي (١٩٨٢)، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ج ١+٢، ط٥، عمان.

- ١٢- الشعباني، بثينة، وخضر، سامي (١٩٨٢). "الخدمات العامة في قرى الضفة الغربية وقطاع غزة"، جامعة بيرزيت، منشورات مركز الوثائق والابحاث. ص: ١٧، ٢٠.
- ١٤- شاهين، محمد عبدالفتاح (١٩٨٦). واقع التعليم الالزامي والثانوى فى الضفة الغربية، دراسة غير منشورة، مركز ابحاث رابطة الجامعيين - الخليل.
- ١٥- الصعوب، أحمد (١٩٧٩). مدى فهم مديري المدارس الثانوية الاكاديمية الحكومية في الاردن للمهمات الادارية وتطبيقهم لها في مجال عملهم، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.
- ١٦- طوقان، علي (١٩٩١). النمط القيادي لمديري المدارس الثانوية في الضفة الغربية وتأثيره في الرضا الوظيفي للمعلمين باستخدام الشبكة الادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- ١٧- علاء الدين، جهاد محمود (١٩٨٧)، اثر مستوى التحصيل، موقع الضبط والتخصص على الشعور بالعزلة لدى طالبات المنازل الداخلية في الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الاردنية.
- ١٨- عقل، عبداللطيف (١٩٨٨)، علم النفس الاجتماعي، ط٢، عمان، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٩- فواز، مصطفى (١٩٨٠)، مبادئ تنظيم المدينة، بيروت، معهد الانماء العربي.
- ٢٠- مليكة، لويس كامل (١٩٥٥)، معد، قراءات فى علم النفس الاجتماعي: فى البلاد العربية.
- ٢١- محشي، خليل (١٩٨١). بعض الملامح عن الاوضاع التربوية فى الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، جامعة بيرزيت، ص ٥.
- ٢٢- محمود، ماجد (١٩٧٤). "التخطيط لتصنيع المباني المدرسية فى البلدان العربية"، التربية الجديدة، ٢٤، ص: ١٠٦-١١٠، بيروت، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية فى البلدان العربية.
- ٢٣- مرسي، محمد منير (١٩٧٧)، الادارة التعليمية: اصولها وتطبيقاتها، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٤- المساعيد، فوزي عادل (١٩٩٣). مصادر الضغط النفسى لدى معلمي المدارس الحكومية الاساسية والثانوية فى لواء نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- ٢٥- مصطفى، صلاح عبدالحميد (١٩٨٩). "الرضا الوظيفي لمعلمي المدرسة الاعدادية بالامارات العربية المتحدة"، مجلة التربية الجديدة، ع٤٧، السنة ١٦، ص: ٢٩-٦.

- ٢٦- مصلح، عدنان عارف وعدس، محمد عبدالرحيم (١٩٨٠). ادارة الصف والصفوف المجمع، ط١، عمان، ص ص: ٣٥-٣٩.
- ٢٧- معوض، وليد (١٩٩٢)، النشرة الاستراتيجية، المجلد الثاني، العدد (٢١)، مقدس، القدس.
- ٢٨- مليكة، لويس كامل (١٩٨٥)، معد، قراءات في علم النفس الاجتماعي: في الوطن العربي، مج ٤، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٩- هاتاوي، وارن وآخرون، "نوعية الاضاء في الصفوف المدرسية لها تأثير بالغ على صحة الطلاب وتحصيلهم"، جريدة القدس، ع ٨٦٢٢، ص ٢٠.

المراجع الأجنبية

1. **Asener, Martha R., and James Broschart eds (1978).** "Violent Schools-safe Schools": The Safe School Study Report to the Congress. Vol.1, Washington D.C. United States Government Printing Office.
2. **Bowers, J.Howard and Burkett Charles W., (1987).** "Effects of Physical and School Environment on Students and Faculty", in Journal of Educational - Facility-Planner, East Tennessee State University, Vol.27. No.1, pp. 28-29, Jan-Fan.
3. **Bowers, J.Howard and Burkett, Charles W. (1987).** "Relationship of Student School Facility of Environmental Setting". Paper Presented at the Annual International Conference of the Council of Educational Facility Planners, 64th. Conference, Education, Alberta, Canada. October 3-7 (1987).
4. **Goodman, William and Fruen Eric, (1969).** "Principals and Practice Urban Planning", International City Managers association, Washington D.C.
5. **Gottfredson Garry, D. and Denise C.Daiger, (1979).** "Distribution in Six Hundred Schools", Baltimore, MD. Johns Hopkins University, Center for Social Organization of Schools.
6. **Khatib, A. etal, (1990),** Educational Institution, An Assessment and Future needs, Academic Center, "West Bank", Nablus .
7. **Kyriacou and Stacliffe, (1977).** "Teacher Stress": Educational Review, v.29, No.4.
8. **Sutton, Geoffrey, W.; Huberty, Thomas; J., (1984).** "An Evaluation of Teacher Stress and Job Satisfaction"; Education. v.105, No.2, pp. 189-192 .
9. **Smith Douglas K. And Hoiday Peter.J., (1986).** Paper Presented at the Annual; meeting of the American Educational Research Association 67th San Francisco. CA. April 16-20.
10. **Warren Roland, L., (1965).** Studying Your Community, Free Press, Ny, p.98.
11. **Weinstein, Carol, s., (1979).** "The Physical Environment of the School", in Review of Educational Research, Fall, Vol.49. pp. 577-610.

Abstract

This study aims at identifying the status quo of the adequacy of elements of schooling space and the extent of their availability in West Bank government secondary schools. This would allow the setting up of a comprehensive perception of the extent of school physical needs in terms of development, modernization, and renovation, thus rendering secondary schools capable of assuming their educational and teaching role properly.

The target population of this study comprised all government secondary schools in the West Bank. Some 210 schools were covered in this study. The researcher conducted the comprehensive survey of the target population by using a questionnaire. In designing it, the researcher made use of education literature that tackled the relationship between the elements of adequate schooling space and the efficacy of the teaching process in general .

Before the questionnaire took its final shape, the researcher ensured its validity by showing it to 18 referees of specialty and expertise .

To test questionnaire constant, the researcher got the coefficient constant for this questionnaire by using T. ReTest and Person correlation coefficient. The percentage of the questionnaire coefficient constant was 82%, a high percentage for the purposes of a scientific research .

The study endeavored to answer five questions. After data collection and computer analysis, the results showed that the elements of schooling space adequacy are partly available. That is to say, some elements are available in some schools while lacking in others. Such elements included, inter alia, modern heating, cooling (air-conditioning) arts and music halls as well as closed playgrounds. Moreover, the study revealed the school principals' negative attitude toward their school premises in terms of their schooling adequacy. Additionally, the study revealed the physical needs necessary for the schools to become good and adequate as schooling places .

In the light of the above findings, the researcher recommends the necessity to set up plans, allocate the necessary budgets to make elements of schooling space available, let alone improving the state of the existing elements so that they become appropriate for the educational process in accordance with standards, and criteria used in modern schools.

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

استبانة كفاية المكان التربوية في المدارس
الحكومية الثانوية في الضفة الغربية
(دراسة مسحية)

حضرات الزملاء والزميلات المدراء والمديرات المحترمين:-
تحية احترام وتقدير وبعد:-

يهدف الباحث من هذه الاستبانة، جمع مادة علمية لاجراء دراسة مسحية حول كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الادارة التربوية، من كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية.

لذا ارجو المساعدة في اتمام هذه الدراسة، من خلال الاجابة الموضوعية على عبارات هذه الاستبانة، مع العلم ان الاجابات سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط، في مجتمعنا الفلسطيني، راجيا الدقة فيها لاثراء الدراسة واكسابها نتائج علمية قيمة، ينتظر ان تخدم متخذي القرار في العملية التربوية.

شاكرا لكم تعاونكم واقبلوا فائق الاحترام

الباحث

عبدالرحمن الترك

كلية التربية/ جامعة النجاح الوطنية

ملاحظات:

تخص هذه الاستبانة مدراء ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، وتتكون من جزئين:

(أ) الجزء الاول: ويتضمن معلومات عامة عن هذه المدارس.

(ب) الجزء الثاني: ويتكون من (٢٦) عبارة متعلقة بكفاية المكان التربوية، يرجى الاجابة عليها بدقة وموضوعية.

الجزء الاول

يرجى الاجابة على الاسئلة التالية بما يقتضيه كل سؤال.

- اسم المدرسة: _____
- موقع المدرسة: _____
- مساحة المدرسة: _____
- × مساحة البناء المسقوف: _____
- × مساحة الساحات: _____
- × مساحة الملاعب مع ذكرها: _____
- × مساحة الحدائق ان وجدت: _____
- العدد الكلي لطلبة المدرسة هذا العام ١٩٩٥/٩٤: _____
- عدد طلبة شهادة الدراسة الثانوية العامة في مدرستكم لهذا العام: _____
- المراحل الدراسية الاخرى (غير المرحلة الثانوية) التي تضمها المدرسة اذا وجدت: _____
- العدد الكلي لمعلمي ومعلمات المدرسة: _____
- عدد معلمي ومعلمات طلبة شهادة الدراسة الثانوية العامة في مدرستكم: -
- يرجى وضع (×) أمام ما ينطبق على حالة مدرستكم فيما يلي:-
- أ- ذكور () ب- اناث ()
- ج- مختلطة- ذكور+ اناث () د- فيها علمي وادبي ()
- هـ- علمي فقط () و- ادبي فقط ()

- بناء المدرسة:

- ١- البناء المدرسي لمدرستنا قديم يزيد عمره عن (١٠) سنوات. ()
- ٢- البناء المدرسي لمدرستنا يتراوح عمره من (٥-١٠) سنوات. ()
- ٣- البناء المدرسي لمدرستنا حديث ويقل عمره عن (٥) سنوات. ()
- ٤- يتكون البناء المدرسي لمدرستنا من دور واحد. ()
- ٥- يتكون البناء المدرسي لمدرستنا من دورين. ()
- ٦- يتكون البناء المدرسي لمدرستنا من ثلاثة ادوار واكثر. ()

الجزء الثاني

يرجى اعطاء رأيك في الموضوعات التالية بوضع اشارة "x" في المكان الذي تراه مناسباً للاجابة.

مدير () مديرة ()

| | او افق بشدة | او افق ادري | لا | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|----------------|----------------|----|--------------|-------------------|
| ١) مساحة مدرستك كافية لعدد المعلمين والطلبة | | | | | |
| ٢) عدد الطلبة في الصف في مدرستك يساعد المعلم في ضبط أمورهم ومتابعة تعلمهم | | | | | |
| ٣) يوجد في مدرستك حماسات ومفاصل كافية ومريحة | | | | | |
| ٤) الملاعب في مدرستك كافية للنشاط الرياضي للطلبة | | | | | |
| ٥) التدفئة في مدرستك متوفرة بشكل جيد | | | | | |
| ٦) الاضاءة الكهربائية في مدرستك جيدة وتفي بالفرض | | | | | |
| ٧) التهوية في الغرف المفوية مناسبة في كل فصول السنة في مدرستك | | | | | |
| ٨) النوافذ في غرف التدريس جيدة في مدرستك | | | | | |
| ٩) تمتلك مدرستنا مكتبة مناسبة | | | | | |
| ١٠) عدد الكتب المتوفرة في مكتبة مدرستنا يفي بالفرض | | | | | |
| ١١) نوعية الكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية لدينا جيدة وتكمل المنهاج المدرسي | | | | | |

يتبع..

تابع

| غير موافق بشدة | غير موافق | لا ادري | او افق | او افق بشدة | |
|----------------|-----------|---------|--------|-------------|--|
| | | | | | (١٢) غرف المدرسين مريحة وكافية في مدرستك |
| | | | | | (١٣) يوجد في المدرسة مختبرات علمية كافية ومناسبة |
| | | | | | (١٤) اجد سهولة في التنقل من وإلى المدرسة |
| | | | | | (١٥) تقع مدرستنا في مكان هادئ |
| | | | | | (١٦) تمتلك مدرستنا امكانية تقديم الاسعافات الاولية |
| | | | | | (١٧) يوجد في مدرستنا قاعة خاصة بالفن والموسيقى |
| | | | | | (١٨) لون الدهان الداخلي في الغرف المفية مريح في مدرستك |
| | | | | | (١٩) لدينا في المدرسة مقف يلبس المشتريات للجميع أثناء الدوام |
| | | | | | (٢٠) الصيانة العامة لمدرستنا جيدة |
| | | | | | (٢١) يتوفر في مدرستنا مالة العباب مفلقة (جمنازيوم) |
| | | | | | (٢٢) تحتوي مدرستنا على ديكرات ولوحات فني جذابة |
| | | | | | (٢٣) وضع السيورة في غرفة المف مريح في مدرستك |
| | | | | | (٢٤) التبريد في مدرستك متوفر بشكل جيد |

يتبع...

| غير موافق بشدة | غير موافق | لا ادري | او افق | او افق بشدة | |
|----------------|-----------|---------|--------|-------------|---|
| | | | | | (٢٥) الوسائل التعليمية المستخدمة في مدرستنا كافية وجيدة |
| | | | | | (٢٦) تحتوي مدرستنا على زاوية لمعرض دائم تعرض أعمال الطلبة العلمية والفنية فيه |
| | | | | | (٢٧) خدمات الهاتف في مدرستنا متوفرة |
| | | | | | (٢٨) يتوفر في مدرستنا مدرجات خاصة للاجتماعات العامة والنشاط اللائق |
| | | | | | (٢٩) الساحات المدرسية المكشوفة عندنا كافية |
| | | | | | (٣٠) مدرستنا جميلة وأود قضاء معظم وقتي فيها |
| | | | | | (٣١) لون السبورة في غرفة الصف اخضر ومريح |
| | | | | | (٣٢) ستائر النوافذ في الغرف المصفاة في مدرستنا جيدة |
| | | | | | (٣٣) اشعر بالارتياح خلال وجودي في غرفة الصف |
| | | | | | (٣٤) مستوى النظافة لمدرستنا جيد |
| | | | | | (٣٥) الدورة المحيطة (الحمامات، المغاسل) في مدرستنا نظيفة دائما |
| | | | | | (٣٦) المقاعد الدراسية في مدرستنا جيدة ومريحة |

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير التربية والتعليم العالي المحترم

الموضوع: توزيع استبيان لرسالة ماجستير خاص بمدراء ومديرات المدارس
الثانوية الحكومية في الضفة الغربية.

٤٧١٠٩٢

تحية فلسطينية وبعد:

أنا عبدالرحمن عودة الترك، احد طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في
جامعة النجاح الوطنية، أقوم باعداد رسالة الماجستير في الادارة التربوية،
وموضوع رسالتي عن (كفاية المكان التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في
الضفة الغربية)، وهي دراسة مسحية لكافة هذه المدارس، ونظرا لاهمية هذه
الدراسة، وعلاقتها المباشرة بالتخطيط التربوي المركزي/ لما يجب ان تكون عليه
مدارسنا في وطننا الحبيب، على مستوى الكفاية المكانية التربوية، مقارنة
بالمقاييس والمواصفات العالمية المعمول بها في الدول المتقدمة، ولاءمية ما
ستخرج به هذه الدراسة من نتائج وتوصيات مفيدة للاخوة القائمين على التخطيط
التربوي في وزارتنا الرائدة، فيما يتعلق بالاحتياجات المكانية التربوية اللازمة
لتطوير وتحديث هذه المدارس، بعد ما لحق بها من تخريب مبرمج من الاحتلال.

أتوجه لمعاليتكم بهذا الكتاب أملا المساعدة بما يلزم من تسهيلات في توزيع
الاستبيان الخاص بهذه الدراسة، على الاخوة والاخوات مدراء ومديرات المدارس
الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، علما انني ارفق بهذا الكتاب مشروع الرسالة
والاستبيان.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير
وأدامكم الله راعيا لمسيرة هذا الشعب التربوية

عبدالرحمن الترك
جامعة النجاح الوطنية
١٩٩٥/٢/١٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Palestinian National Authority
Ministry of
Education & Higher Education



سلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة
التربية والتعليم العالي

الرقم: وت/٦٨٣/١١/٦٥٠

التاريخ: ١٩٩٥/٢/٢٤ م

الموافق: ١٤١٥/٩/٢٣ هـ

السيد عبد الرحمن عوده الترك المحترم

كلية التربية - جامعة النجاح الوطنية

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: استبانة الدراسة الجامعية

في موضوع الادارة التربوية

الاشارة: كتابك المؤرخ ١٩٩٥/٢/١٥ م

أوافق على قيامك بالدراسة المسحية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، فيما يتعلق بالكفاية المكانية التربوية لهذه المدارس مقارنة بالمقاييس والمواصفات العالمية. آملا تزويدي بنسخة من نتيجة هذا البحث للمتابعة والاستفادة المستقبلية منها، راجيا لك التوفيق في عملك.

مع الاحترام،

/ وزير التربية والتعليم العالي

أ. وليد الزاغة

مدير عام التعليم العام



نسخة / مدير عام التعليم العام

نسخة / مديري التربية والتعليم رجااء تقديم المساعدة المطلوبة

نسخة / الملف

و.ز./!ذ

THE
INVENTORY 2004